سید اشرف الدین حسینی

۸٤۲۵۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی	خطی

۱۷۵۱۷

[...]نهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

[...]: رساله در علم حق، رساله حلیه، علل اربع و غیره

[...]ه 17517

شماره ثبت کتاب 208682

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

17517
208682

۱۷۵۱۷
۲۰۸۶۸۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب: مجموعه: ۱. رساله در علم حق ۲. رساله علمیه علاء الدین و غیره
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۵۱۷
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۶۸۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب ۲۰۸۶۸۲

کتاب مجموعه: رساله در علم حق، رساله حلیه، علل اربعه و غیره

مؤلف

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۷۵۱۷

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

۱۷۵۱۷
۲۰۸۶۸۲

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم

عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابي عمير عن ابان

بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس

قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين عليه السلام

فقال والله لقد تقمصها ابن [اخو] تيم وانه ليعلم

ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل

ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت

عنها كشحا وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء واصبر

على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير

ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر

على هاتا احجى فصبرت وفي القلب قذى وفي

الحلق يتجى اري تراثي نهبا حتى اذا مضى لسبيله فادلى

بها الى فلان بعده عقدها لاخي عدي بعده فيا عجبا

بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد

فاتها وصيّرها والله في حوزة خشناء يخشن مسها

ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها

كراكب الصعبة ان عنف بها خرم وان اسلس لها (عنق)

فمني الناس وتلوّن واعتراض وبلي مع هن وهن

فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله

جعلها في جماعة زعم اني منهم فيا لله وللشورى متى

اعترض الريب فيّ مع الاول منهم حتى صرت اقرن

الى هذه النظائر فمال رجل لضغنه واصغى آخر لصهره

مال الآخر لصهره

ومال

فاقام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه (مطعمه)

وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل — ببطنها تحز

نبتة الربيع حتى اجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما

راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي

من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي

حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى

وسبق آخرون كانهم لم يسمعوا الله يقول تلك

الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوّا في

الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد

سمعوها ووعوها لكن احلولت الدنيا في اعينهم

وراقهم زبرجها (منها) الذي فلق الحبة وبرأ النسمة

[illegible]

لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما
اخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا
سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس
اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من
عفطة عنز قالوا وناوله رجل من اهل السواد كتابا
فقطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين
لو اطردت مقالتك الى حيث بلغت فقال
هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت
ثم قرت فما اسفت على كلام قط كاسفي على كلام
امير المؤمنين عليه السلام اذ لم يبلغ به حيث ما اراد
تمت الخطبة الشقشقية لامير المؤمنين عليه السلام ٭ قال مصنف

قال

هو الصدوق

هذا الكتاب سألت الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسر لي قوله
لقد تقمصها اي لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل
وتدرع وتردى وتمندل قوله محل القطب من
الرحى اي تدور علي كما تدور الرحى على قطبها قوله
ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير يريد انها
ممتنعة على حرزي لا تمكنه منها ولا يصل اليها قوله
فسدلت دونها ثوبا اي اعرضت عنها ولم اكشف
وجهها لي والكشح والجنب والخاصرة بمعنى واحد
وقوله طويت عنها كشحا اي اعرضت عنها لان الكاشح
الذي يوليك كشحه اي جنبه وقوله طفقت

اى امثلك واحسن نـ ارتائى بعنى الفكر واستعمل الرأى

والنظر بين ان اصول بيد جذاء وهى القطوعة واليد

قالة الناصر وقوله او اصبر على طخية فالطخية موضوعة

فاصدها الظلمة والمراد بها الغم والحزن يقال اجد على

على قلبي طخنا اى غما وهو هنا بمعنى الظلمة والغم

والحزن وقوله ويكدح مؤمن اى يتعب ويكسب لنفسه

ولا يعطى حقه وقوله احجى اى اولى به يقال هذا

احجى من هذا واخلق واحرى واوجب كله قريب

المعنى وقوله في حوزة اى ناحية يقال حزت الشيء

احوزه حوزا اذا جمعته والحوزة ناحية الدار

ونحوها وقوله كراكب الصعبة يعني الناقة التي

التي لم ترض صعبة بها والصعب ضد الذلول وقوله

حرن اي وقف ولم يمش وانما يستعمل الحران في

الدواب واما في الابل فيقال خلأت الناقة وبها

خلاء وهو مثل حران الدواب الا ان العرب

انما يستعمله في الابل وقوله اسلس بها تقحم اى دخل

في الظلمة وقوله مع هن وهن الادنياء من الناس

تقول العرب فلان هنتي وهو تصغير هن اي

دون من الناس ودني فيه وبذلك تصغير امرء

وقوله فمال رجل لضغنه ونوى بضغنه حقدا

قريب وهو ان يحمل بعدا من نفسه الرجل بعينه

وقوله واصغى اخر لصهره فالصغو الميل يقال

صغوك مع فلان اي ميلك معه وقوله نافجاً حضنيه
فيه من الطعام والشراب وما اشبههما فقد انتفج
بطنه بالجيم ويقال في كلام العرب الانسان قد انتفخ
بطنه بالخاء والحضن جانب الصدر وقوله بين نثيله
ومعتلفه فالنثيل قضيب الجمل وانما استعارها للرجل
والمعتلف الموضع الذي يعتلف فيه الجمل ومعنى
الكلام اي بين مطعمه ومنكحه قوله يخضمون اي
يكسرون وينقصون نبتة [illegible] الطعام اي نقص
وقوله اجهز اي اتى اليه وقتله يقال اجهزت على
الجريح اذا كانت به جراحة فقتلته قوله كعرف
الضبع شبههم به لكثرتهم والعرف الشعر الذي

يكون على عنق الفرس فاستعاره للضبع و
قوله قد انثالوا اي انصبوا علي وكثروا وقوله انثلث
مرقت كما يمرق السهم من الرمية وقوله وراقهم
زبرجها اي اعجبهم حسنها واصل الزبرج النقش وهو
هنا زينة الدنيا وحسنها وقوله ان لا يقاروا
على كظة ظالم فالكظة الامتلاء يعني انهم لا يصبروا
على امتلاء عادتهم من المال الحرام ولا يقاروه على
ظلمه وقوله ولا سغب مظلوم فالسغب الجوع ومعناه
منعه من الحق الواجب له وقوله لالقيت حبلها
على غاربها وهو مثل تقول العرب القيت حبل
البعير على غاربه ليرعى كيف شاء ومعنى قوله

قوله ولقيت اخرها كاس اولها اي لحق كنتم في
صدا النهم وعامهم وقوله ان هذ عشي فالتي
هذ العليل وقوله من جيفة نخرة فالجيفة تخرج
من دبر الفرس من الريح والعطسة التي تخرج من انفها
وقوله عليه السلام ثلاث سعفية لهن دث ثم فرق
فالسعفية ما يخرج حبة البيع من جانب فيه اذا
الى ور
هاج وسكر ثم بالحج في اليوم الثاني من البخرور

تبيه احمد الصباحي بن سعيد
ابن كرسعد في ابن اص الكبير بلا
الى ر
في المسجد الحرام في يوم [illegible]

دعاء رجب
اخبرني جماعة عن ابن عباس قال مما خرج علي

لي الشيخ الكبير ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي
الله عنه من الناحية المقدسة [illegible]
عبد الله قال كتبته من التوقيع الى [illegible] بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك بمعاني
جميع ما يدعوك به ولاة امرك المامونون على
سرك المستبشرون بامرك الواصفون لقدرتك
المعلنون لعظمتك اسالك بما نطق فيهم من مشيتك
فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك
ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك
بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك
وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك

منك وعونها المكتب اعضائها واسمائها وسنائه وانواره
وحفظه وروادبهم بآلائك سمائك وارضك حتى ظهر
ان لا اله الا انت مبين لك اسئلك وبمواقع النور من وجودك
وعنايتك وجلالك ان تصلي على محمد عبدك انما نزه
بين ايمانا وتشيابا باطن طنائن ظهوره وظاهرا في بطونه
ويكشف سترها مغنطا بين النور والسيحور هاموصونا
نفركنز ومعو ومانع سنبره ماد كل محدود وشاهد كل
مشهود وموجد كل موجد ومحصي كل معدود وديا
كل مفقود ودليل دونك من معبود من اهل الكبرياء و
الجود يا لا يكيف بكيف ولا يأتي بابن يا دائم
بالبقاء وعالم كل معلوم صل على عبادك المستجيبين

وسيد انت الملك المؤيد رحيم الصالحين الحافظ
وبارك لنا فيها في شهرنا هذا المرجب المكرم و
ما بعده من الاشهر الحرام اسبغ علينا فيه النعم
واجزل لنا فيه القسم وابسط لنا فيه النعم باسمك
الاعظم الاعظم الاجل الاكرم الذي وضعته
على النهار فاضاء وعلى الليل فاظلم واغفر لنا
ما نعلم منها وما لا نعلم واعصمنا من الذنوب خير العصم
واكفنا كوافي قدرتك وامنن علينا بحسن نظرك
ولا تكلنا الى غيرك ولا تمنعنا من خيرك وبارك
لنا اياك فيما كتبته من اعمارنا واصلح لنا خفية
اسرارنا واعطنا منك الامان واستعملنا بحسن الايمان

بيان روح القدس

باب

وبلغنا شهر الصيام وما بعده من الايام والاعوام بان
الجليل ذو الاكرام ثم دعاء الرجب وما اتاه العالم
الرباني احمد بن زين الدين الاحسائي حيث قال
قال العسكري عليه السلام روح القدس في جنان
الصاقورة ذاق من حدائقها الباكورة روح
القدس هو العقل الاول والصاقورة هي سطح
هي سطح مقعر عظم الدماغ في الرأس الذي هو بمنزلة
سقف البيت والباكورة هي اول الثمرة والمراد بها
هو الماء الذي به حياة كل شيء وهو الصادر
الاول من العقل والمراد من الحدائق التي غرسوها
بايديهم عليهم السلام هي الباكورة وهي اول

والمراد بالحدائق هي ارض الجرز الثمار
ثمرات الذوات والحكم ...
... في العقل
... مفصل

الثمرة في الصاقورة هي العرش الذي هو مركب من
الانوار الاربعة نور احمر منه احمرت الحمرة
ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور اخضر منه اخضرت
الخضرة ونور ابيض منه ابيض البياض فاول من
ذاق باكورة الوجود من حدائقهم عليهم السلام
واصحابهم التي غرسوها بايديهم عليهم السلام
في الجنان هو العقل (العقل الكلي) وبعده النفس وبعده الطبيعة
الى ان تنتهي (رتقوا الكلي) الى الموجودات المضيئة (الصاقورة وهو العرش) وهي الحدود
التامة بحد العرش دون المذكورة في دائرة العقل
والجهل وبالجملة ان العرش المركب من الانوار
الاربعة فاول نور اشرق وتلبس بلباس الوجود

الحاصل عقل الاول في العرش تلبس بلباس الوجود
الاسد دائما الاولية

طبيعة الكلي
العقل اشرف من
النفس والنفس اشرف من الطبيعة

حديث العبودية جوهرة كنهها الربوبية

يعني بعبادت انكه در مقام عبوديت بعبادت وطاعت

٢ حتى انكه در بدر العالم صفات محموده بدرجه كمال رسيد

وحالت ما صفات ربوبيه در او حادث مفقود

بحث خود مفقود دقايق من فوايده هو العقل فافهم والسلام ع

وحكم او نافذ مقصود محمد واله الطاهرين

در مواد قابله

بسم الله الرحمن الرحيم

حتى در خلافت الحمد لله رب العالمين اما بعد قال الصادق عليه

باين معنى كه بعد السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد

ان انكه عبد مقام في العبودية وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية

مقام بندگى واطاعت اصيب في العبودية قال نريهم اياتنا في الافاق

شد خداوند وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ومراده عليه

عالم امامت السلام تطبيق العالمين عالم الغيب الى الربوبية

وجود وحكم وعالم الشهادة الى الربوبية واعلان الى الربوبية مع

ماده خلافت امام وجه بوبيته الى بوب ودبوبيته اذ لامربوب

قائم عليه السلام

بدو صورت

مختصر گردد

[illegible]

ما بوب والثاني هو معنى الذات ما ليس ربي كفي

هي ولا ابن هي هي التي يمتنع عليها الا بجرى

في المخلوق وبالعكس وهو التي اشار اليها والى

مستور والطلب مردود دليله اياته ووجوده

اياته وهي التي اشار النبي صلى الله عليه واله بقوله

ما عرفناك حق معرفتك وهي التي لا يمكن ان يكون

معها شيء ولا شريك له والاولى هي صفة الحدوث

وهي صفة الفعل وهي المشيئة وهي الحقيقة المحمدية

صلى الله عليه واله وهي التي تنتهي اليها الاشياء

اي الى ان صفاتها ما فقد الاشياء عند صفاتها مفقود

وهي من نفسها لا من نفسه سبحانه هو نفسه

بيان صادر اولدر نظر حديث صحابه كه اخبار الشى صادر
معبود اناوبر حاصل معبود ديمك حقيقت معبود دير
حاصل عشق دردر تحقيق مكر بولنه عدا انون
حبابى وانصاف
بصفات رحمانى عليه السلام من كنهها الى بعثته اى الى بعثته ان من بوب
از ترك شهوات
يعني كل الاشياء وكل المفاعيل الامكانية انصف ايها الامن
وعداوت
الافاعيل التي هي سوس الفعل الكل الذي هو المشية
مال وزن
انظر الى مفاعيلك مثل الكتابة هي المفعول كيفها
وبرادر
الحركة الايجادية التي هي الفعل وهي الى بعثته ان من بوب
واولاد
بالمشية التي ولولاها لما وجدت يعني الحديث
وعموم مرحمت
الشريف ان العبودية الخلق مطلقا كيفها هي
نسبت ايدر
للمشية وجدت بها ولولاها لما وجد الفعل والفقر
ودلكش
منه عليه السلام انه يريد ان كل ما في عالم الفعل
معك عرض
اي ليس ظاهرا فهو ظاهر في عالم الخلق وكل ما
عودر مناجات
يكون له حدثا في عالم الخلق فهو ظاهر في عالم
حق دالهى

الخلق مثلا من يريد ان نبين ان المشية خلقت بنفسها
وخلق الاشياء بالمشية كما في الحديث ففي الظاهر
مشكل وهو انه كيف يخلق الشيء بنفسه وانما كان كذلك
يلزم الدور وهو باطل فذلك عالم الغيب واما في عالم
الشهادة فما نظر انك انا اردت ان تصلح مثلا لوح
اما ان تكون بغير المشية او بها فان كانت بغير المشية لا تقع
فلا بد ان تكون مع المشية فالمشية اما انك اوجدتها
بنفسها او بغيرها فان كان اوجدتها بغيرها فننقل الكلام
اليه فيلزم التسلسل او بنفسها وهو المطلوب فاذا عرفت
هذا التعرف في عالم المشية انها هكذا واما الذي في
الخلق فهو ظاهر الخلق الذي هو المشية فانا نريد

مثلا بيان اختيار على الموجودات الكونية والامكانية فالجهم
لا يقبل ويقول كيف يكون الجمادات مختارة وبيانه ان
الله سبحانه مختار ولا شك في اختياره والاثر لا بد
ان يكون مشابها بالمؤثر اي مشابه صفة المؤثر فالشجر
ايضا مختارة لانها اثره تعالى والاشياء مختارة الا انها
اثر الفعل الذي هو اثره سبحانه وتعالى فاثر الاثر اثر
واختيار بعض الفاعلين خفية ولا يظهر الا هنالك
فتم ما افاده الشيخ العالم الرباني [redacted]
[redacted] كتبه مشوش الحال ومبلبل البال
في الطارة في يوم الاثنين وقت الضحى من شهر ربيع
المولود سنة ١٢٥

حديث سر القدر

حديث القدر

بسم الله الرحمن الرحيم
في بيان الحديث الشريف المروي عن مولانا امير المؤ
منين عليه السلام ان القدر سر من سر الله
وحرز من حرز الله ومن امر الله مختوم بخاتم
الله موضوع عن العباد علمه رفعه الله فوق شها
داتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية
ولا بعزة الصمدانية بحر عميق مظلم كالليل الدامس كثير
الحيتان والحيات يعلو مرة ويسفل اخرى في قعره شمس
تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن
تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه
وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
اعلم ان امر الله تعالى شيء امر تعلق به هنا من قوله

ثم انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فيفيد
ثانياً بل ان الناصب للمضارع للمصدر يصير معنى الاية
هكذا ان المراد امره اذا اراد ايجاد شيئاً هو قوله
كن وفعل امر ضمير الفاعل وهو ضمير المخاطب يعني انت مستتر
فيه وهو فاعل فعل الفاعل كما في اضرب فان فاعل فعل الفاعل
وهو الفرد وهو المخاطب فالاحداث من الله والقبول
والايجاد من المفعول والعبد بالله وهذا سر الامر
بين الامرين ويدل على ان القبول انما هو من العبد
قوله الله عز وجل فيكون لان الفاء في فيكون لاستك
انه يرجع الى المخاطب واسم مفعول قوله ثم وكان امر الله
مفعولاً ثم الا اخبرنا الله في قوله عز وجل وكان امر الله

الله قدراً مقدوراً ولعلمنا ان من امر الله ما هو قدر
يسمى بالامر القدري ومنه ما هو مفعول وهو
يسمى بالامر المفعولي وهذا من الشعر من ان
اخذ ان من الامر الفعلي والمفعولي فاذا عرفت فاعلم
ان المراد من قوله عليه السلام ان سر القدر الذي هو
[من نور الوجود]
الامر الفعلي وهو النور الوحداني البسيط الساري
[بقدر]
في جميع الموجودات وقوابلها فظهور هذا النور في كلها
انما هو بحسب تلك القابلية فان كانت مستقيمة يظهر
النور مستقيماً وان كانت معوجة يظهر النور معوجاً مثل
الشمس المشرقة في المرايا المختلفة ثم هذا النور اذا تحقق
يتعلق بالقوابل بتحقق الشيء وظهور النور في القابلية

در نانوي بحقق من مفعول بقدر
شئ بوجود پيدا كه مراد محمد

وجود النور فلولا القابلية ما ظهر النور ولولا النور
ما صح القابلية فالقابلية وان كانت بمنزلة الآلة للنور
بلحاظ الآلية حقيقة لكنها تابعة له من حيث الاستقامة و
الاعوجاج كما يتبين في التمثيل بالمرايا المختلفة فاذا عرفت [الشيء]
المركب من النور والقابلية فيتعلق هذا النور بقوابل
هذا الشيء وهياكل افعاله ويتخصص باعتبار تلك القوابل
فيحصل له صفات وافعال الى ما شاء الله فان كانت هي
الهياكل وهياكلها مستضيئة من افعال اولياء الله من شكل [صور]
الطاعات صفة وقد النور المتعلق بها بين اواصف
فكلما ازدادت القابلية الاستقامة والقرب الى الصور [illegible]
الحقيقة ازداد ذلك النور صفاء وبهاء وان لم تكن [illegible] من قوابل

بان كانت مخالفة لمراد الله كصور المعاصي لبعد ذلك [النور]
ظلمة وسكبت فكلما ازدادت القابلية اعوجاجا وبعدا عن [الحق]
ازداد هذا النور ظلمة وكدورة وهذا النور المتعلق بالله [ان]
والصفات في جميع مراتبها هو القدر الذي اشار اليه بقوله [له]
ان القدر سر من سر الله يعني هذا النور هو سر
في قوله عليه السلام وستر من ستر الله اي حجاب من حجاب
الله اي واسطة من بينه وبين خلقه لا يمكن الوصول
اليه الا بهذا الحجاب كما ان الامام عليه السلام في
حجاب وباب الله لا يمكن الوصول الى جنابه الا
كذلك هذا النور في جميع مراتبه بالنسبة الى كل احد
حجاب الله وباب له وفي قوله عليه السلام حرز من

من حزن الله يعني انه تعالى احتجب بحزنه واحده حزن اله وانه

محزون يعني مستورة اي ستر عليه من عباده وقوله

عليه السلام امر من امر الله اي من امر الله المعقول كالروح

وقوله عليه السلام مختوم بخاتم الله لا يمكن فتحه

لاحد لانه مختوم بخاتم وقوله عليه السلام موضوع

من العباد مطلقا اي لا يمكن لهم معرفته وادراكه وقوله

عليه السلام بحر عميق مظلم كالليل الدامس اما كونه

بحرا عميقا فقد علمناه سابقا فان هذه النوع بحر بحيث

لو سال منه ادنى نهر الى ما لا نهاية له فلا ينتهي

عمقه اما كونه مظلما فلانه يحتجب الضياء بل لا الهيا كل

فينكشف والكثرة سوداء مظلمة قوله عليه السلام كثيرة الحيات

الحيات والحيتان والمراد بها الافراد المتحصنة من ذلك

البحر ولكنه فيه وانما عبر عن هذه الافراد بالحية

لان الحي مشتق من الحيوان ولا يموت الا بعارض

وقوله عليه السلام يعلو مرة ويسفل اخرى فانه

ان احسنت صورة واستقامة هيأته يميل الى الحق

ويعلو وان اقبحت صورته واعوجت هيأته يميل الى

الباطل فينكس ويسفل وقوله عليه السلام في قعره

شمس تضيء وهو النور الذي يسطع له عليه السلام

لا يطلع عليها الا الواحد الفرد يعني لا يعلمها الا

من اراد الاطلاع عليها فلا بد ان يرها بعون

الله وسيطل اليها بنفسه قوله فمن تطلع عليها

...
ومنه كشف سبحات الجلال

خطبه شريفه

كشف عورات الملوك
ومن سام عن الرعية
وصف العلوم

اى من دو بلا ما يكون له عين الله ومن دون ان

يشغل بنظرة وقد صار الله فى ملكه و نازعه فى سلطا

نه انه حرب بيد ان يطلع عليها من دون الله صيب بين

نفسه شيأ وان هذا الانزاع فى سلطانه و مضادة

فى ملكه وعوله وباء بغضب من الله وماويه جهنم

ويلبس المصب حيث نازع الله وعاند فى ملكه

وسلطانه واراد هتك ستره انتهى ٢ ٢ تمت

الحمد لله الذي جميع الممكنات كالذرة فى شمس عظمته

وجميع الموجودات كالقطرة الموهومة فى بحر قدرته وجميع الملوك

المملوكات كالحباب فى عباب حمده والصلوة على محمد

وهو محمد فى جميع فضائله واوصافه وعلى علي وهو علي

فى جميع اوصافه وافعاله وعلى ائمتهم ائمة الامم والبدور

الظاهرة فى ليالى الظلم والشموس الطالعة فى سماء

المجد والعظمة والنجوم الساطعة فى فلك العز والفخر

وسادات اهل الجود والكرم وقادات اهل التقى

اللهم اله الذين بهم كمل الدين وتمت النعمة وبهم

فك القضاء وجعل الظلم واللعن على اعدائهم ودم

اعدائهم الى عن الذين بهم خلق الناس واسكن العفا

واستقيم الحدود والعدل وان وجدت صغير الظلم لكون

فى لج الضلالة والطغيان وضل الناس فى تيه

الغفلة والحيرة لان راحة واعلى الله الذين

والعصيان وجعله من الحق الى الباطل ومن الجبر

تفصیل والله باو کل

الی النیران ولقد حقت علیهم کلمة العذاب وانهم حزب

الشیطان الا ان حزب الشیطان هم الکافرون

۴ شرح الحدیث الشریف

بسم الله الرحمن الرحیم

مسئله چه میفرمایند در خصوص بنی امیه ایا حکم

شمول لعنت مقتضای والدین ماهیتی است مثل

محمد بن [redacted] فلان با مقتضای ظاهر و انث

الجواب اصل در والدین روحانی است ولد

جسمانی هرگاه مخالف روحانی است والدتا

ولد او نیست چنانچه حق تعالی گفت یا نوح انه لیس

من اهلک فانه عمل غیر صالح و همین سبب دلیل

یعنی لیس من نوح کنعان است جسمانی المعنویة

الی الدین ... اللّٰه والاشی ... و ... الاصل ... علیها ... الصلوت ... [illegible]

ست بنی امیه هر که تابع باشد از طینتهای خبیثه را با

طینت عمل الفلیبا ما الظاهر ولادت من طینتی ذر ... جیهما

کافر اند مؤمن متولد میشود و بالعکس پس هؤلاء از بنی

امیه نباشند و قد لعن الصادق علیه السلام الفضل

وکل من یتولد منه وقد ولد منه علی ابن یقطین وقال الکاظم

یا سیدی انی اخاف من دعاء السید علی ابی فقال علیه السلام

سیئة عن ابیه یقطینی

یا ابا الحسن انما انت ابن المؤمن فی صلب الکافر کالحصی فی

اللبنة فان المطر یذیب اللبنة و یبقی الحصی فلا یضره شیئا

یعنی علی بن یقطین از اولاد خویش کاظم است علیه السلام

وکنعان بن نوح از اولاد نوح نیست بخرج الحی من

المیت و یخرج المیت من الحی و این معنی بقاعین

معنى غريب من دفن در غريب

فاهانت تقول سيدنا ما معنى من مات غريبا فقد مات

شهيدا وانه غربة هذه الغربة حتى على ابن موسى غريب الغرباء

الجواب الغريب هو المؤمن المتوالي حيث سافر من مركزه

[سراية دنيا الى الله]

وموطنه الى ان دخل الى ادنى المقامات مقام هو منتهى

السعي النزول ثم رجع سائرا الى موطنه الذي هو تبرا من الايمان

[وهذه الدنيا]

وسط السفر دخل الغربة وهذا المعنى ان كان نائيا للكل الا ان

المؤمن حيث ناظر الى بدء ثم لم يتخذ هذا الدار وطنا وانما ا[غنمها]

دار رحلة وانتقال فهو يعني نفسه غريبا مستانسا [طنها]

وما لقيها غايته الكافر الذي جعل الدنيا اكبر همته

ومبلغ علمه فانه ركن اليها ولا يجب الانتقال منها

ويحتمل ايضا ان المنافق الذي هو بين [illegible] وهو قوله

ودر اخر سورة ابراهيم

٢ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم

قوله تعالى او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال مع انه لا احد

يبقى لنفسه البقاء الدائم فالمؤمن غريب في الدنيا كانه الدعا

اللهم ارحم في هذه الدنيا غربتي وكل مؤمن غريب شهيد ولو

[يعني مات بلا قتل وبلا ضرب]

مات حتف انفه وهذه علامة ان يخلو الدنيا عن العهد

٢ انف از دردی نالیدن است

الا طهارة سيد الله عليه وهي الحكم بين الارجاس الاشرار

[رعته]

يخرج من القفص وينال من المضطر العظم [illegible] من الغرب

[هذه]

بالسيف وهو في كل ان وحال شهيد فاذا مات والحال

[بالله ورسله]

فقد مات شهيدا وهو في لهم ٢ والذين امنوا وعملوا الصالحات

٢ في سورة الحديد

اولئك هم الصديقون والشهداء اما سمعت ان من بكى

[مائة شهيد]

على الحسين يوم عاشوراء ولو تباكى كتب الله له ثواب

واما مولانا الرضا عليه السلام لتسمى غريب الغرباء فاعلم

وجه تسميه امام ع بصيفى حاصى

عليهم السلام كلهم غرباء على ما سمعت بل الغرباء المعصوم وكل
لكون منها من العصمة اعظم ظهور الغرباء بعضها اعظم فهم الغرباء حقيقة
وحيث ان كل امام ومعصوم مظهر صفة من الصفات وان كان
الكل كاملين في الكل الا ان ظهور بعض الصفات في البعض اكثر من
ظهوره في الاخر لحكمة اقتضت ذلك لذا بادلت الحق بعضهم
بالصادق وبعضهم بالكاظم وبعضهم بالرضا وبعضهم بالجواد و
هكذا مع ان كلهم صادقون وكاظمون ولما كان الامر كذلك
ظهر حكم الغربة في الصورة الظاهرة في مولانا الرضا عليه السلام
ورأى مزاره وقبته وتلك في الظاهر هو عليه السلام
عن بينهم كما ان صفة الصادقية في صادقهم وموسى بن جعفر كاظمهم ونحو
ودعي له اللقب غريب الغرباء الى ما شئت الا حادث التي

بيان خاتم الوصي

التي وردت ان عليا عليه السلام خاتم الوصيين والحال ان
القائم عليه السلام هو الخاتم الحقيقي كما لا ريب ان الخاتم اشرف
من الفاتح بل الفاتح حقيقة هو الخاتم فلو كان القائم ودعي له
الفضل هو الخاتم لكان افضل من امير المؤمنين مع ان المذهب على خلاف
كان امير المؤمنين هو خاتم الاوصياء كما ان محمد صلى الله عليه وآله
هو خاتم الانبياء فالوصاية مختصة بامير المؤمنين ع لا لغيره اما باقي
الائمة سلام الله عليهم فهم اوصياء الوصي وان كانوا اوصياء
النبي بالواسطة فالاصل هو امير المؤمنين عليه السلام في الوصاية
وهم عليهم السلام صحيح واتباع كالمبلغة الثانية بين
وما التشريف بكتب العرش من الانوار الاربعة عشر والكعبة ذلك
اركان الاربعة عشر العناصر الاربعة وهكذا فان هذا حل للخفي

قوله بل الفاتح حقيقة هو الخاتم كالدائرة والتشبيه لان الفاتح اولها والخاتم آخرها تأمل جيدا

شرح كبير عرش

على كون النّاصب اثنا عشر والخلفاء اربعة الجواب اعلم ان الشئ
من حيث هو في مقام الخفى والاحتجاب لا يتم الا بالعناصر الاربعة
ومن كيفها يستفاد في اظهارها فطبيعة سائر مباحثنا واجد بينا
للسائل ان الشئ الحادث لا يتم في الوجود حتى يظهر منه الاركان من
حيث هو لا تركيب من العناصر وهذا التركيب جهات الابنية
وحدود الماهية وخصوصياتها والحدود ولما كان العرش به استمداد
الاشياء من حيث هو كان له اربعة اركان يسمى بكل ركن ركنا من
اجزاء التي يحصل التركيب والتاليف بحسب ماهية الاجزاء
والكعبة لما كانت بازاء العرش كان لها اربعة اركان ولكن
هذه الاربعة لما كانت حادثة لها ثلث جهات حقيقة ثابتة
وجهة لا تستوجب منها فلو لا اعتبار هذه الجهة لما ثبتت الاربعة

لا اربعة فاسدة باطلة بحيث عن التوحيد والحق لكونها صورة محتجبة وثبته ملكوتيه
لان الثبات هو الانتفا لان السبع كلمة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فانا لو حفظت تلك الجهات
في الاربعة المذكورة ظهرت الاثنى عشر ولذا اشير ان العرش
لا يظهر الا بالكرسي فلو لا الكرسي لم يظهر ولم يعرف العرش
والكرسي انما فصل في اثنى عشر برجا متمثلا وحاملات
والجاذبات والمزهرات فهي نسبة اركان العرش بالذات
المنطقة اي كل دائرة منقوذة ونسبة المقاطع الذي به
به يحصل الاعتدال والاختلاف هذه الثلاثة ثم مع ثلثة لا ربعة
ظهرت لها البروج الاثنى عشر والفصول الاثنى عشر والساعات
الاثنى في كل من الليل والنهار والساعات الاثنى عشر اي عشر

اي الحواس الخمس الظاهرة والباطنة والعقل والنفس وكذلك
الكعبة لولا المشاعر العظام الثلثة وهي عرفات والمزدلفة ومنى
لم تظهر احكامها واركانها ولم يتم امر اسماعيل ولما صحت الثلثة مع
الاربعة ظهرت السبعة وظهر شرفها في الطواف فكان الطواف سبعة
اشواط في الحجة وسبعة في العمرة لتمام الاربعة في صحبة الثلثة
في الاطوار الوجودية لا يمكن ان يكون الا اثني عشر وهي لها اصل
وفرع هو دينها تكمل الاربعة عشر واما الاربعة بدون
هي الاثني عشر فلا يجز فيها فهي مخبثة ومنقطعة
ما لها من قرار ولست بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها
بل هي عدة منقصة فالخلفاء الاربعة والمذاهب الاربعة
باطلة بلا بها مجتثة والقائم الاربعة لولا مواليد الثلثة

الثلثة ما ظهرت فاذا اعتبرت ظهورها في كل من الثلثة كا
نت اثني عشر فالحلقة الخلفاء هم اتى وابطلوا في العالم العلوي
والسفلي فذاك من ظهر الا اثني عشر فالاربعة وحدها
لا انفصام لها ولا قرار ولا ثبات فكانت شجرة اجتثت من
فوق الارض ما لها من قرار فافهم وتثبت مثلك الله سؤال
وما معنى مداد العلماء خير من دماء الشهداء الجواب ذلك
ذلك ظاهر واضح لان العالم يحفظ القلوب ويثبتها بكتابه وعلمه
وما فيه للمتقين التي تتمكن بها ابليس وجنوده من اضلال
الخلق فالعالم بعلمه وكتابه يحفظ قلوب المسلمين وارواحهم
والشهيد لشهادته يحفظ بلاد المسلمين واجسامهم في
المقامين بوجه لعينه ولا اغناء الى زيادة بيان سؤال

هل انتم ان كنتم تحب الله تكون حريص على اتيان المنهي والولي
لاباء المنهي
حتى تكون داخلا في المخاطبين الذين تقبلون بعدم اعانتهم
الجواب الذي يدل على ذلك قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم
الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يعني تقوى
ربوبي
للنبوة والامامة كما يدل عليه قوله تعالى ومن مثل دانت
رسالته
ثم ان الاقربين وبه يتقلبك في الساجدين لله الرحمن
يعلم الذين هم ساجدين
اي في اصلابهم والقصد ان الله تعالى هو الناظر عليك في انت
يعلم تقلبك في اصلابهم
بعينه حتى البعثة والظهور في هذه الدنيا ونزل لك
بالاطلاع وحفظهم درحمي
من الخزائن الالهية الادلة من قوله تعالى وان من شيء
شرائع الجهر والعذار الحقا هؤلاء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فهو هو في
جميع هذه العوالم والمراتب تنزلاته وتقلباته في المراتب
من الفوائد والنسب
الى الجسم

والمقامات والاصلاب بعينه الله تعالى وبرعايته وكلا
بنبوته
وحفظه وعصمته فلم تنجسه الجاهلية بانجاسها ولم تلبسه
تلبسه الجاهلية
المدلهمات من ثيابها فهو بعين الله في جميع الاطوار وهذا
ويحفظهم واطلاعهم
هو مقتضى التوكل التام المامور به وفي قول بعض المتكلمين
ذلك بانه يراك حين تقوم بصلوات الليل اذا الصلوة
متنوعا
وتقلبك في الساجدين يعني في المصلين في الجماعة ناسخ
من حد الاعتدال وصح كان ابراهيم حنيفا عليه السلام
يعني رسول الله صلى الله عليه وآله يرى من خلفه كما يرى
النبي
ربما تثبت بهذه القاعدة ان النبي صلى الله عليه وآله كان مطهر الاصلاب
كذلك امير المؤمنين عليه السلام لتوسعهم اصل
من التنبيه
لهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سلمه الله قد سمعنا من مشايخنا وقرأنا في اكثر كتب المحققين
ان علم الله سبحانه بالكائنات كلها قبل وجودها وبعده [illegible] حادث لانه
سبق علمه [illegible] لا ينكر هذا القول احد من اهل الاسلام لقول
هذا المعنى لا ينكره احد من اهل الملل من زمان آدم عليه السلام
الى انقضاء زمان التكليف الا من ابتدع في الاسلام ومثل هذا
لا نعيد من المسلمين ثم نقول المراد بهذا العلم العلم الازلي الذي
هو ذات الله تعالى واما العلوم الحادثة كالقلم واللوح والعرش
والكرسي والنفس الكلية والملائكة والخلق فان الكلام فيها
مختلف ونحن [illegible] الاشارة الى ذلك قال سلمه الله تعالى ولكن على
قولهم في علم [illegible] مما هي عليه في المعلوم الذي يتعلق به
العلم الحادث اي شيء هو غير الذي سبق علمه الازلي به ام عينه

عينه اقول اعلم ان العلوم الذي يتعلق به العلم الحادث هو
المعلوم الحادث وفيه ثلاثة اقوال العلماء الاسلام احدها
انه هو العلم بمعنى ان العلم والمعلوم شيء واحد لان العلم هو حصول
المعلوم عند العالم في مكان وجوده [illegible] مثلك
الصور الذهنية من كل شيء عندك بذلك الشيء وانت تعلمها
بها هو العلم والمعلوم لانك ان كنت تعلمها بنفسها ثبت المطلوب
فهو ان العلم عين المعلوم وان قلت انك تعلمها بصور غيرها
فنقول [illegible] ان علمتها بنفسها ثبت المطلوب وان علمتها بغيرها لزم
التسلسل فلا مناص من ان يكون العلم بها هو عين المعلوم و
القول الثاني ان العلم غير المعلوم والقول الثالث ان العلم بعضه
عين المعلوم كالصورة التي تحققنا بها وبعضه غيره

والحاصل ان العلم الحادث يتعلق بالمعلوم الحادث ولا يتعلق
بالمعلوم القديم والعلم الحادث هو كاللوح المحفوظ قال تعالى

سوره طه

القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

فقوله ثم علمها عند ربي في كتاب من قول الحسب الذي

علمه عند ربي في الدفتر وهذا ظاهر والاصل ان العلم الحادث

لا يتعلق الا بالمعلوم الحادث ولا يتعلق بالمعلوم القديم لان

محيط بالمعلوم فان كان حادثا لم يحيط بالقديم واما العلم

الذي هو ذات الله فيحيط بكل شيء من الحادث والقديم

ولكن ما يتعلق لانه ذات الله وذات الله لا تتعلق

بشيء ولا كيف لذلك فهو قبل كل شيء بلا قبل وبعد كل شيء

بلا بعد ومع كل شيء بلا مع لان العلم القديم هو

الله والله سبحانه لا يوصف بقبل ولا ببعد ولا مع لان القبل

والبعد والمع صفات الخلق ويصح ان تقول علمه بكل شيء قبل

كل شيء وبعد كل شيء ومع كل شيء ولا كيف فتفكر ذلك

هو نعم فعلم الحادث لا بد ان يكون والجماع المعلوم ومطابقا

ومفترنا به واما علمه القديم فهو يحيط بكل شيء من غير وقع

ولا سطا نفيدولا افتراق ولا كيف لذلك ولا يسئل لذلك

هو عز وجل هو عالم بها حين كانت قبل ان تكون وقبل كل شيء

لانه لا ينقص في الازل شيء من معلوماته واما كيفما الحادث

قبل ان يحدث فانه هو لا يفقد شيئا من ملكه ولا ينقطع

ولا يستقبل بل هو في ان له كل شيء حاضر عنده في اماكنها

من ملكه وهو عنده قبل ان تكون فافهم هذه المبالغة

الحكمة قال سلمه الله انه فنقول هل معنى الحادث انه

يعلم الاشياء بعد وجودها بمعنى انه يوجد لنفسه علما بها ثم

يوجدها ام لا بمعنى العلم الحادث انه شيء عنده في ملكه

ضبط الاشياء وحفظ صفاتها ومقاديرها وهيئاتها وآجالها

وارزاقها وما اشبه ذلك مع وجودها لا بعد وجودها

بمعنى انه يوجد في ملكه العلم بها وضبط حدودها حين يوجد العلم

لا بمعنى انه يوجد لنفسه علما بها واتى ما جرا له بذلك [illegible]

يفضل من جميع حدودها واحوالها في ملكه سابقا قبل ان يوجدها

وقبل ان تكون مذكورا ومثال ذلك انك بكرة [illegible]

وبين [illegible] المعاملة فتكتبه في الدفتر وان كنت

انت محتاجا للحساب ولكن ذلك منك لاحتمال ان تنسى

را ادعاء انبياء كند

را اتهام كند

ان تكن او ناسيا من سال الى انكارك او اتهمتهم بالوفاء انا

علم انك ضابط عليه [illegible] منهم الا انكار

او الاستفهام قلت له انا عندي علم الحساب الذي بيننا

في الدفتر فيكون ما ادعى بعض الانكار من قولك انا اعلم

بالحساب فانه تشكيك في الكلام الثاني دون الكلام الاول

ولذا قال موسى عليه السلام لما قال له فرعون فما بال القرون الاولى

قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وهذا

هو السر والنكتة في التقييد بقوله في كتاب فافهم ومعنى

[illegible] لنا ان الله [illegible] خلقها [illegible]

[illegible]

[illegible] من لوازم [illegible]

[illegible] الحياة والقدرة

ولا يكون الدائم قبل اللازم ولا بعده بل معه لانه في الجملة
الى ما في وجودها وطلبها وما مانعها المتقدم

صفة الملزوم اللازم ولا تكون الصفة قبل الملزوم ولا بعده

كما انه شرط والمشروط شيء في عالم الحس لابد ان يكون

معه كالكسر والانكسار وهو سبحانه عالم بها قبل كونها
يسبق ... الكسر لا يكون سواه

كعلمه بها بعد كونها فلا يكون في علمه بها تجددا الا ان علق
تعلق الاشياء

له علما بها والا لكان قبل ان علق ذلك العلم جاهلا بها

وهذا ممتنع لان الجاهل به نقص وذلك لانه تعالى لم يفقد شيئا

منها من ملكه فعلمه في الازل بها بحيث لا يحتمل الزيادة

والنقصان فيها في الاستقبال ولانه لا يستقبل ولا ينتقل الى
جاهل بالمعلوم الماضي والحال

المستقبل والمنتظر فان المعلوم في الماضي والحال العوض لا المعظم

المتعالي عن تغير الاحوال المتغيرة بل كل شيء من ... عن ذاته
البسيط

البسيط المجردة ولو خفي من علمه شيء نقص من ذاته شيء

لكن المعلومات لعينه في الازل لان الازل هو الله سبحانه
للحق بعدوقه لا ابعاضه

ولا يكون شيء من ذاته غائبا عنه من الاحوال ولا يعزب من ذاته

لانه لا يكون من اشتغل الشيء واما ان اردت بالعلم

الحادث فالمراد منه كما ذكرناه سابقا انه حيث وجد ظهر فانه
علم الحادث

انما خلق ذلك بل مثل خلق ... وبيده عمره وفناءه

وكتبه في النسخة اللوح المحفوظ وانفس الملك الكتبة وسمي هذه

الكتابة علما له فانما سمعت من يقول علم الله الحادث

فالمراد به القلم واللوح المحفوظ ونفوس الملائكة الموكلة

بالخلق في مراتب الوجود الاربع الخلق والرزق والموت

والحياة وان سمعت منا انا نقول انه العلم الاشراقي
علم الله

قوله ولكن تعلق الشيء [illegible]

نس به انه صادر عن فعل الله و مشيئته فانه بفعل الله مشيئته

فيام صدوره لانه اثره و قائم بشعاع الفعل كما ورد فيام

تحقق و هذا الفعل هو المشيئة و هذا الفعل الاول هو نور محمد

صلى الله عليه و آله و الفعل و المفعول يطلق عليهما الامر

امر الله و اليه الاشارة بقول الصادق عليه السلام في الدعاء

الذي سواه الشجرة المصباح لكل شيء سواك قام بامرك

فكل شيء قائم بفعل الله قيام صدور و بشعاع نوره

صلى الله عليه و آله قيام تحقق فالفعل و النور المحمدي

هما اعلى المعلومات الحادثة من خلقهما الله و سماهما

علما باعتبار و معلوما باعتبار ففي الدعاء الاشراق في العلم

الحادث انما هو باعتبار تعلق المعلومات بامره كما قلنا

و المعلومات قائم بمشيئة الله قيام صدور

قلنا فافهم و لنكتف بهذا لئلا يشتبه عليك العبارات فانا

من التنا هنه كما عمت و الحمد لله رب العالمين

وكتب [redacted] يوم العرفة

من شهر صفر المرجب

من مناب الكبير ١٢ اجوبة سؤال ميرزا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المسألة الاولى عن تفسير الصاحب عليه و على آبائه

الطاهرين و على ابنائه المعصومين الاف السلام في

مستقبله دون ما قبل ذلك ... و بارادته

دون مشيئته ... الجواب ان المشيئة و الارادة

متغايرتان بان يطلق احديهما على الاخرى فتقول شاء

الله كذا اي اراد و اراد الله كذا يعني شاء نعم اذا

انا جمعنا افترقا فنقول شاء الله واراد فنحن نكون بينهما
فرق فيكون للفرق لنا شاء الله الشر واراده شاء
اى بمعنى خلق عنا وجود واراد بمعنى خلق صورته النوعى
اى الخشبية وكذلك قدره اى خلق حدوده منه
من الطول والعرض والعمق وقضا ما تم خلقه وتركيبه
فالمشيئة مع الاجتماع بالارادة قبل الاراده وبعد تمامها
القضاء الذى كالاول وتسمى الارادة العزيمة على ما
شاء ولما كان الامر من اتيان الى حمزه وكان مقتلها
على النبى الذى هو المنبع من موجبات الغضب فلما حل
عليه السلام التنبيه الطبيعى فقال فهى عمته
دون فوق ذلك شى ثم وبارادتك دون نفيك مرجوه

المسئلة

المسئلة الثانية بيان قوله ع ان الله خلق ادم على صورته
الجواب ان فى معنى هذا الحديث وجوها اظهرها ان هذا
الحديث جزء حديث واصله ان النبى صلى الله
سمع رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من
يشبهك فقال عليه السلام مه لا تقل هذا فان الله
خلق ادم على صورته ومنه انه وجه قريب فان الضمير
يعود الى ادم والمعنى ان الله قد خلق ادم على هذه
الصورة التى هو عليها بل كل شئ خلقه على صورته
فخلق الطير على صورته اى على صورة الطير وخلق الفرس
على صورة الفرس فكل شئ خلقه على صورته ولا كان
غيره المسئلة الثالثة بيان جواب على عليه السلام

لكميل حين سئله عن الحقيقة الجواب اين مراد الكميل
السؤال عن حقيقة المعرفة يعنى معرفة الله المكنة
والمراد بها معرفة النفس التى اشار اليها النبى صلى الله
عليه واله اعلمكم بنفسه اعلمكم بربه واشار اليها امير
المؤمنين عليه السلام بقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه
وقد اثبتها صلى الله عليها والهادى لك من قوله تعالى
سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق واصل هذا انه لما كان الله عز وجل لا يمكن ان يعرف
من حيث ذاته لان كل ما سواه خلقه وكل شى خلقه
لا يدرك الا ما كان من نظائره كما قال امير المؤمنين
عليه السلام انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها

يعنى تخيص سكنيد اسباب نفسها را ... بهم عكس اخير ... سكنيد ... كويند شبانه ... معرفة واجب الوجود

ها فلما كان الان لا يصل اليه شئ فيعرفه ولا يخرج
منه شى فيخرجه واراد من خلقه ان يعرفوه وجب
فى الحكمة بمقتضى اللطف والفضل والكرم ان يعرفهم نفسه
وهم لا يعرفون الا ما كان من نوعهم فوصف لهم نفسه
بجهتين احديهما معنوى والاخرى لفظى فاما الوصف
المعنوى فانه جعل وصفه الذى به يعرف نفس
الشخص الذى تعرف له بها فان النظر الشخص الخلق
نفسه رآها اثرا له ثم وصنعا والاثر مما يدل على
المؤثر والصنع يدل على الصانع وهذا هو الايات
التى اشار تعالى اليها بقوله سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم
فانه كون نفسه صنعاله واثرا اية تدل من اعتبر

وتدل على أن له صانعا هذا صنعه وتؤثر أن هذا أثره
والآية هي الدليل وذلك كما روي عن جعفر بن
محمد عليهما السلام أنه قال فيا عجبا كيف يعصى الإله
أم كيف يجحده الجاحد ۝ وفي كل شيء له آية ۝
تدل على أنه واحد فهذا هو الوصف المعنوي وأما
الوصف اللفظي فهو ما أنزله في كتابه المجيد وأظهره
على ألسنة أنبيائه ورسله خصوصا محمد صلى الله
عليهم أجمعين من بيان توحيده وإثبات وجوده
وهو ظاهر في أمثلة هذه الكتب والأسفار من الكتب
وكان مراد كميل بن زياد بيان الوصف الأول
المعنوي فقال ما الحقيقة أي حقيقة معرفة الله

سبحانه فقال عليه السلام ما لك والحقيقة يا كميل
فتوهم كميل أنه عرف الله سبحانه معرفة إجمالية فسأل
ليطلع على التفصيل قال أولست صاحب سرك يعني البتة
الذي اطلعتني على جميع أسرارك التي من جملتها معرفة
النفس التي هي معرفة الرب عز وجل قال عليه السلام بلى ولكن
اطلعتك على ظاهر تلك المعرفة التي تطفح مني كالطفور
العرق من اللبن الذي هو رشح من رطل بيّن ولم
تفاصيل حقيقة
اطلعتك على حقيقة ما هي فلما أيس من البيان
من جهة الاستحقاق طلبه من جهة الرجاء وحسن
الظن فقال أو مثلك يخيب سائله فقال عليه السلام
الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير إشارة

[illegible]
یعنی حقیقت آن اهل عرفان جمیع حسب و حدود [illegible] اشاره [illegible]
که اعم از اشاره بان شود ممکن است حاصل آنکه بجز حق [illegible]
بعینی که آن عبارت است از تجلی تام و مقام محو موهوم

واعلم انه ان كان المانع للبيان انما نشأ من عدم
الاستحقاق وان كان الامر كذلك ما جاز في مقتضى
الحكمة الذي احكم ضبط نظام الوجود عليه ان يكون
جاريا على نحو ما يحط من الاستحقاق فانه لو كان كذلك
كان ظلما للحكمة وهو عليه السلام وان اجاب بعبارة
لم يبق حقيقة ما اجاب به الاشتراك على كشف سبحات
الجلال من غير اشارة وما بعده فانها عبارات
الحقيقة ولكنه لم يبق ما المراد من الكشف وما المراد
من السبحات وان كان كشف بعض الكشف في اللغة
وانه رفع الغطاء وان السبحات هي الانوار ولكن ما
المراد من الانوار والناس يعرفون من الكشف
و

والغطاء ما يعرفه الاعراب حتى لو قيل للرجل معنى
الكشف على حقيقة اللغة بما ذكره ولو قيل ان السبحة
صفة الشيء واثره وانك ان سمعته من سبح الامام
عليه السلام فالسبح كلما تصيب من الذات او يلتبس
بها وتضاف او يكون اثرا من آثارها كالاكل والشرب
والحركة والسكون والفعل والعمل والاصوات والا
وضاع والاشعة والاظلة والصور والهيئات
والانفعالات والانفاثر والخواطر والنوم واليقظة
والطبايع والمثون والاحوال والاقوال والجهات
والمراتب والاماكن والاوقات والكم والكيف و
الانوار والظلمات والعلوم والاسماع والابصار

[illegible]

والطعوم والمشارب والاحساس والانوار والمشمومات
والالوان والاكوان والمعاني والحيوان والاعيان والمباني
والغايات وما يقع على الشيء ويطلق الشيء ويصدق
عليه اسم شيء بالنسبة الى كل شيء اذا نسب الى شيء
فهو بحره وهو سحبه وذو سحبه وعنه سحبه ومنه سحبه
وله سحبه ومنه سحبه وبه سحبه واليه سحبه وكل شيء
سحبه بالنسبة الى ما ينسب اليه وتنتهي الاشياء الى
آل محمد صلى الله عليه وآله فالاشياء كلها تابع لهم اثار عليهم
السلام وهم سلام الله عليهم سبح مثل الله سبحانه
والى هذه الاشارة بقولهم عليهم السلام ان الله
خلقنا من نوره وان امضى على ابي فانا استلك

هل سمعت او ظننت ان السبحات يراد منها شيء مما سمعت
فاذا اجاب امير المؤمنين ع سؤال كميل بمثل ما سمعته
من معنى السبحات فالكميل انما فهم منها السبحات با
المعنى اللغوي وهو ليس معنى السبحات على معنى ما اراده
عليه السلام منها فلهذا قوله ع لكميل ولكن يترشح عليك
ما يطفح مني فلم يكن عليه السلام يظلم الحكمة ولم يجب
سائله والحاصل ان مراد كميل من الحقيقة حقيقة المعرفة
يعني معرفة النفس التي هي معرفة الرب واسائله
امير المؤمنين عليه السلام لكميل في انه كشف سبحات
الجلال من غير اشارة الى ان حقيقة المعرفة
هي معرفة النفس وحبها من غير التفات الى شيء

ما خرج بشراود
از من

مثال هذا اللطف انك اذا نظرت الى نفسك وجدتها
مجردة عن كل ما ليس من صفتها لم تجد الا شيئا بسيطا
واحدا لا كثرة فيه فتستدل بذلك على انه عز وجل
شيء واحد بسيط لا كثرة فيه ولا تعدد ولا تركيب
ولا اختلاف مثال اخر انك اذا قيل لك انت ابن فلان او ابو
فلان فهذه البنوة والابوة في الحقيقة هي غير نفسك و
كونك في شيء غير نفسك وكونك على شيء غير نفسك و
حركتك وسكونك وكل ما ذكرت لك في التمثيل السابق
غير نفسك فان انفيت عن نفسك كل ما فهم منه شيء
غير نفسك بقيت نفسك مجردة بسيطة لا تركيب فيها
ولا تعدد ولا كثرة فتستدل بنفسك على وجود المعبود

الذي ليس فيه تعدد ولا تركيب ولا كثرة لانك المصنوع
ذا كثرة والاكثر يدل على الواحد لانك صغير والصغير
يدل على وجود الصانع ولا ينبغي لك انك اذا
حققت الكيفية سمات الجلال لانك ان لم تكن تحققها
بان تصفها وجهلت انك لا تعرفها في حدود ذاتك بكر وفي ومبت
التي ثبتت الف سمات وما دامت الذات موجودة في
جهلت انك لم يظهر لك انك اكثر وصغير لانك ان
قلت انا كنت انت مختلف وجهلت انك انت لست
تصنع لغيرك فلذلك لك اعتقادك على وجود صانع
وباقي فوائد الحديث مثل هذا في المعنى وهذا ازداد
بيانه كله فليطلبه من رسائلنا المسئلة الرابعة

يعني حقيقة عالم البرزخ والمثال والحشر والبعث
والصمت وترتب الثواب والعقاب والجواب اما عالم
البرزخ فالمراد به العالم المتوسط بين النفوس والاجساد
فهو قسمان قسم منه ذوات وجواهر خلقت من مجموع
عالم النفوس والاجسام الغالب على اعلاه التجرد كالنفوس
وعلى اسفلها الماديات ولكن العالي منه جانبه مساو للنا
د فيه منه صفات واعراض خلقت من مجموع صفات
النفوس والاجسام ولكن في رسامنى جانبه مساو ما
ومجموع القسمين عبارة عن عالم النفوس عرض في عالم الاجسام
اي بين النفس الناطقة القدسية والنفس الحيوانية الجسمية
كما نص في الانجيل الثامن اسفلهم على محمد بن محمد
يعني اعلاه كرسي

محمد دالجهات دنبه واعلام بحث عالم الاضله
والصور التي تراها في المراة من القسم الثاني وعالم
المثال اسم لمجموع القسمين واما الحشر والبعث فالمراد بها
لحشر جمع الارواح وتركيب اركانها النشر وجمعها
مع الاجسام بعد تفتيتها من القبور والثاني من طينها
واخراجها يوم القيمة للحساب والثواب والعقاب فالحشر
جمع الارواح مع الاجسام والبعث اخراج الاجسام من
قبورها بعد رجوع الارواح فيها واما الجواب
عن شبهة الاكل والماكول فاعلم ان الانسان رقيقه وجسمه
نزل من عالم الغيب الى الدنيا باطوار التخلف فالكثيف
اجسامها حرمته ثم صفته عنصرته عرضت لهم
كالماء والهواء والبخ والهواء والاعوج

ننزل له اليها كما قال عز وان من شيء الا عندنا خزائنه

وما ننزله الا بقدر معلوم فصار الانسان الموجود

مركبا من طينة اصلية وهي التي نزلت من عالم الغيب والاسود
كالاجسام والاحمر والبلغم ونحوها

من الحق انت ومن طينة عنصرية اختلطت بطينته الاصلية

فانا اكل شخص شخصا اغتذى بالاجزاء العارضة به العنصر

به التي هي من هذه الدنيا واما اجزاء الشخص الاصلية

فانها لا تكون غذاء ابدا ولو اكلها الف شخص ما نقصت

ذرة وهي الطينة التي تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق

منها كما خلق منها اول مرة واما اعراض بعض الجهال

علينا بان هذه اخبار البعث صدر عن جهل

فعنى شيء في النفوس شيئا لو بعثه بو يلي

السرائر اسمع كلام العالم الرباني وقدوة الموحدين

حتى اخبر نصير الدين الطوسي قده في كتابه التجريد قال

ولا تجب اعادة فواضل المكلف قال العلامة اعلى الله

الله في العالمين في شرحه للتجريد بعد نقل كلام الحق اجيب

هذا اقول اختلف الناس في المكلف ما هو على مذهب

الاوائل والثنا سخيته والغزالي من الاشاعرة وابن الهيصم

من الكرامية وجماعة من الامامية والصوفية ومنها

قول جماعة من المحققين ان المكلف هو اجزاء اصلية في هذا

البدن لا تتطرق عليها الزيادة والنقصان وانما النقصان

في الاجزاء الضافية اليها اذا عرفت فنقول الواجب

في المعاد هو اعادة تلك الاجزاء الاصلية او النفس

المجرد فهو جزئي اما الاجسام المنفصلة تلك

الاجزاء فلا يجب اعادتها بعينها وعرض المصنف

بهذا الكلام الجواب عن اعتراض الفلاسفة على المعاد

الجسماني وتقريره هو انه لو ان انسانا لو اكل انسانا اخر

بحيث انه صار اجزاء الغذاء للاول فعدم

الثاني وان اعيدت الى الثاني عدم الاول وايضا

اما ان يعيد الله جميع الاجزاء التي كانت حاصلة من

العمر الى اخره او الحاصلة عند موته والقسمان

باطلان اما الاول فلان البدن دائما في التحلل والبدل

فان اعيد البدن مع جميع الاجزاء يلزم عظمه في الغاية

لانه قد تحلل اجزاء كثيرة عند الله ثم بدلها

ذلك الانسان بعينه حتى تصير اجزاء من عضو اخر

العضو الذي كانت له اولا فان اعيد اجزاء كل عضو الى

عضوه لزم جعل تلك الجزء جزءا من العضوين وهو محال

واما الثاني فلانه يستلزم العقاب حال تركيبه من اجزاء

بعينها ثم تحلل تلك الاجزاء وبعض في اجزائه فان الحية

في تلك الاجزاء بعينها واثابها على الطاعة لزم ايصال الحق

الى غير مستحقه وتقرير الجواب واضح وهو ان كل مكلف اجزاء

اصلية لا يمكن ان تصير جزءا من غيره بل يكون فواضل من غيره لو ربي وصيد

بها فان اغتذي بها صارت اجزاء اصلية كما كانت اولا لتلك

هي التي تعاد وهي باقية من اول العمر الى اخره

حمد الله في شرح كلام الفضل الذي من النجم

نجد كان لحق الفقيه وفي الكاتب هاهنا من الي

قال سُئِلَ عن السّت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم

الا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى

يخلق منها كما خلق اول مرة هـ وقال الفاضل المجلسي في بيان

هذه الاحاديث في يوم المعاد في كتابه المسمى بحق اليقين قال فعلم

دوم آنكه در بدن اجزاء اصليه هست كه باقى است از اول تا

عمر و اجزاى فضليه ميباشد كه زياده و كم و متغير ميشود

و آنها كه مناط انسانيت است باقى است اجزاء اصليه است

كه مدار حشر و نشر و ثواب و عقاب بر آنست انتهى

وهو طويل لكن هذا مقتضيه كله بهذا المعنى فاعرف قال

المكرمين بظهور لك مراسمهم كل ما دام على الله علم

يوم تكشف السرائر وتبدى الضمائر هنالك تبلوا كل نفس

بما عملت المسئلة الخامسة ما الفرق بين الكلام و

ومعنى ان الواجب تعالى اسمه متكلم الجواب ان المحدث

المحدث حال بروزه وصدوره من المبدء يسمى كلاماً

ودليلا وحال ثباته واستقراره في محل النبي نعيم

منه يسمى كتاباً وما سيأتي الاول بقوله في حق الائمة

ذلك وصلنا لهم القول اى اماماً بعد امام وقال الآن من

القول فتنعون احسنه اى يتبعون حال الملقاة يسمعون

من جهة ي الى الحق وقال بكلمة منه المسيح بن مريم واشار الى

الثاني بقوله كل شيء احصيناه في امام مبين وقال علمها عند ربي في كتاب

لا يضل ربي ولا ينسى وقال قد علمنا ما تنقص الارض

منهم وعندنا كتاب حفيظ واما معنى كون الواجب متكلما

فان المتكلم من احدث الكلام فاللسان المتكلم محدث الكلام

يفعله وانا احدثه قائم بالهواء والله سبحانه محدث الكلام

وانا احدثه قائم بالهواء لكن الا ... الا ... حدث

اثبات التوحيد في معاني الاربع

ما يتمكن بها التكلم من احداث الكلام فالانسان ما يتمكن من احداث
الكلام به لكن بالاسنان واللهاة والشفتان والحلق والتقسير ونحو
القاء فلو تمكن مع احداث الكلام بشيء غير تلك لا بد له بها
كما اشار الحجة في قوله حين اعنا تقضي الحوائج بيننا وعن سكوت
والهواء تكلم هذا حال المحدث الواجد والله القادر على
شيء سبحانه كل شيء ملكه وكل شيء له فيحدث ما شاء بما شاء
فيما شاء كما احدث الكلام في الشجرة لموسى على نبينا وآله وعليه صلوات الله
عليهم وفي الشجرة على ما ذكرنا الحجة المسئلة السادسة
ما معنى حديث الفرجة المروي عن الصادق عليه السلام
في اثبات التوحيد الجواب معناه ان الواجب عز وجل
واحد من كل جهة في الامور الاربعة الاول انه واحد في ذاته
لا تشبه كنه شيء كما قال الحق ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله

واحد الثاني انه واحد في صفاته لا تشابه صفة شيء من شيء منها
كما قال ليس كمثله شيء الثالث انه واحد في افعاله لا تشابه فعله في
شيء منها الحق كما قال هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين
من دونه وقال هو الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون الرابع
انه واحد في عبادته كما قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فلو فرض انه
اثنان لكان بينهما فرجة قديمة لانه لو لم تكن بينهما فرجة لم تكن
منهما اثنينية ولو لم تكن بينهما اثنينية لم يتحقق الاثنينية ولو فرض
ان الفرجة حادثة لكانا قبلها شيئا واحدا ثم تعدد بوجودها
شيئين وههنا ظهر في حدوثهما من فرض قدمهما فانها ثبت فرجة
كونها عدما

ثلاثة كانا في القدم اثنين فكانا معا بالمثلثة ولا يكونان معها
ثلثة الا انا نقول بين اثنين من الثلثة فرجة قد تهيه لتمييز كل
واحد من الاخر فيكون خمسة وان كان الخمسة ايجب ان يكون
بين كل شيئين من الخمسة فرجة فلها عشر فيكون ثلاثة عشر واذا كان
ثلاثة عشر كان تسعة عشر وهكذا الى غير نهاية وهذا ظاهر المسئلة
السابعة ان افرض واجب الوجود بالذات تام واجب
الوجود من جميع الجهات فلا ينفك عن صفات الكمال والنقائص
اسم كمال مع انه ليس في اسمائه تعالى الجواب اعلم ان الكمال ان كان
يعني بالذات كمال بالذات
ليس من محض الذات وانما هو بالنسبة الى غيره لا يكون كمالا مطلقا
ولا يكون كمالا الا في المركب الكثير المحدث الذي يجمع
فيه الجهات المختلفة المتضادات كالحركة والسكون والعلم و الجهل

والجهل والشجاعة والجبن والجهر والسر وامثال ذلك وعلى هذا
لا يكون كمالا ولهذا قلنا ان العلم الذي يقابله الجهل والقدرة
التي يقابلها العجز والحياة التي يقابلها الموت لا يجوز ان تتصف
بها ذات الله تعالى لان صفاته ذاتية هي ذاته وكما له صفة
لا يجوز ان يوصف به الله سبحانه لا نسلم انه يتصف بكمال يكون
مقابله من كمال العلم الذي يقابله الجهل لان معناه حصول صورة
الشيء وحصولها عند العالم به ويقابله عدم حصول صورة الشيء
وعدم حصولها عنده وما كان كذلك لا يكون هو عين ذات
الله عز وجل انما يجوز ان يكون صفة فعله لانه يكون كما
في الفعل الحادث مخلوق فالحاصل ان ذلك لم يكن المشية والارادة
صفة كمال مطلقا ان صفتها الكمال ومن ثمة حكم ائمة
الهدى سلام الله عليهم على المشية والارادة بانها

حادثتان ومن قال باختصاص صفة الذات فقد اخطأ الصواب
كيف تكون الارادة ذات الله وضدها الكراهة فانه يلزم من ذلك
ان تكون ما هو ذات الله له ضد فيكون الله تعالى له ضد تعالى
عن ذلك ومن الصفة والسنة والرحمة مثل الغضب على الكبير
والشجاع من الصفات التي لها ضد هو الجبان فيكون من
صفات النقص في حق الكامل المطلق فعلى هذا المعنى جميع
الصفات وسائر فان الامراض تمنعني من النطق بالفاظ البيان
والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على اشرف الا
ولين والاخرين
والطالبين الطاهرين

رسالة حملية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سلمه الله سيدي واستاذي ومن عليه في
العلوم اعتمادي وفي كشف المعضلات استنادي ابرح
من طلب انفاس الهاشمية واوثق من هيكم العلية انا
نتعطش الى عبيدكم ومن كان منكم مكتنفا سر تختلج في الخاطر
فلا احب الى بشاشتك الا السكم الى ان قال سلمه الله ثم
فيها انه بايدينا الاخبار عن الائمة وغيرها ما الخبر
الى ان امر الحق سيفه عليه السلام هو باطن الاشياء وانه ظهر
تلك الصورة لهم على الحقيقة بل انه يعرف به تعرف في
الصورة لحكمة الهيئة فقضت بتلك امثال الظاهر اه
سلمه الله ثم من الاجابات ما دعا في المجالس بيان موقفه

عليه السلام بالنبوة انشر في صحف شيث طوبى لمن اتانا العارف الحق

شئ عليه السلام باسمائه دنا اصعد به الى دنيا خطبه البيان

من من الله عليه السلام انا ذو القرنين الذي كنت في الصحف

وانا الحجر الذي تفجر عنه اثنتي عشرة عينا من الحجر فقوله عليه السلام

انا ادم الاول انا نوح الاول انا ابراهيم الخليل حين القي في

النار انا موسى مونس المؤمنين انا فتاح الاسباب الى الخلقة وفي

صحيفة الفضل بن عمر الجعفي الذي رواه الحلبي ره في كتب

كتبه وغيره من علمائنا رضوان الله عليهم كثيرة في العشرة قال صلى

وهذا الحديث تلقاه بالقبول علماؤنا الفحول من اهل العقل ما في باب النقل

والنقل ليس له راد الا من انكر الوحدة وهم شرذمة

فلبك لا يعبؤن بهم وبردهم وصنه الى ان قال ابو عبد الله عليه

السلام وسيدنا القائم مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا
حالكونه بكم تكبيره وسجوده

معشر الخلق الا ومن اراد ان ينظر الى ادم وشيث فها انا

انا ذا ادم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سام

فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل

فها انا ذا ابراهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى

والى يوشع فها انا ذا موسى ويوشع ومن اراد ان ينظر الى عيسى

وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر
اليه انا ذا كذا

الى محمد صلى الله عليه واله والى امير المؤمنين صلى الله عليهما واليهما

فها انا ذا محمد وامير المؤمنين عليهما السلام الحديث والفت

نصابي شرح رثك الا ما تلى عليك من السر والكبريت الاحمر

لكنا قد اجرينا الكلام ها هنا على ظاهر العبارة تحقيقا للاشارة للتعليم

على اناس سيرتهم دلينا الكلام في مطلبهم فنقول انا نقول

فلانا نسلم لكن او كذا اي يدعي نفي نقيضه حمليه

فالذي يجب ان يبينه تغاير واتحاد في جهة من الجهات

اما التغاير فلما كان الحمل المقتضي للنسبة المقتضية للمغايرة

قلنا قالوا ان القضية لا بد فيها من اربع تصورات تصور

الموضوع وتصور المحمول وتصور النسبة الحكمية وتصور الحكم

ثم الحكم ولا اختلاف في ان هذه الاربعة اجزاء للقضية او شرط

ابطلها ذلو المحدث امتنع النقيض واما قولهم في حمل الشيء على

فلا بد فيه من التغاير في المفهوم ولو بجهة من جهة الا

وتلك الا انه صح الحمل بالضرورة وهو معلوم واضح واما الاتحاد

اقسام حمل

فلما كان الصدق في عدم الاجتماع بين المختلفين من جهة الاختلاف

متباينين او هما الاجتماع ولا اتحاد فانه حسب ما كان لك

ففرض الاجتماع مع فرض التباين والتضاد من جهة واحدة معارض

للضرورة ومن لحق السبب يتهيأ الحمل بدون هاتين الجهتين

التضاد بين الشيئين هما جهة المغايرة والاختلاف وجهة الوحدة

ولا اتحاد مما لا يمكن وقوعه ولو فرضنا ما التغاير فعلى منه

ونعلم انهما بالمقابلة واما الاتحاد فقد يكون حقيقيا وقد يكون

نوعيا وقد يكون صنفيا وقد يكون شخصيا وقد يكون ص

وقد يكون اصل نسبيا وقد يكون عمليا وقد يكون وصفيا

وبكل جهة من هذه الجهات يصح الحمل مع المغايرة المقابلة فتصحيح

المعنى واما الحملية الاولى فنوع ظ بين احدهما للعظمة الا

المتحصلة من الحد ودلالتخصيص وحمل بعضها على بعض لاجل الجهة

الجامعة التي تلك المحسوسات بها حملها على الافراد باعتبار ظهور[ها]

فيها وتخصصها لسببها الان الحمل قد يقل ويكثر باعتبار ظهور

الجهة الجامعة وخفائها فيقل الحمل في القسم الاول منها لعدم [ظهور]

الاتحاد والجهة الجامعة ويكثر في القسم الثالث لظهور هذا الاتحاد اهل

المنطق عبارة ربما يجرى على اسم على القسم الاول منبها

للمراد من هذه الجهة بقولهم الانسان حجر بسبب الجهة [الجامعة]

وهي الجسمية للاشارة الى الحيز البعيد وفي قولهم زيد عمرو [الجهة]

الجامعة وهي الانسانية لاجل الاتحاد في النوع القريب وكلما

كان من هذه القسم بهذا العكس فلك ان تقول عمرو زيد

في الانسانية التي هي احدى مراتبها وتقول عمرو انسان

و

زيد لاجل ذلك وتقول الانسان مجمع الحس والحي الناطق

فيها اتفق ولا يختلف المعنى ابدا والمراد من هذا الحمل انك [تجد] [ه]ما

واحدا بعينها وتفاوتهما في مرتبة من مراتب وجود [الحمل] هما ولا

يلزم من كل الجهات لا مطلقا ولا ابدا اما الاولى فلان [المشتبه]

المشتبه لعدم النسبة المشتبهة لطلب الحمل كما ذكرنا واما

الثانية والثالثة فلعدم اعتبار هذا في مفهوم الحمل بما من

الاحوال وذلك معلوم واضح ان شاء الله واما القسم [الثاني] [لجهة]

حمل جنسي كالانسان مجمع

مما نقول في الاول الانسان جسم وزيد حيوان فتغاير [ابا] [ابا]

ارتفاع

والتغاير واتحد في الجزء فان الانسان ليس بحيوان من حيث

النطق ومن حيث العلم بل هما من الجهات الذاتية والعرضية

في الثاني الانسان حيوان او زيد انسان وفي الثالث [انسان] نوع

حمل نوعي

حمل صنفي

والانسان مجمع

وزيد عمرو

وزيد حبشي
او زنجي

ثم التركيب

حمل صنفيا

حمل تحصى

والسلطان ظاهرون بن حبشي وعمرو بن عجمي وفي الرابع

الحمار حلي والتركي غنيسر والام ثم تغير الحال الى احد فلعله

منع من مقصودنا وذلك ان تعكس الامر في هذه المسئلة

فنجعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا فيقتضى ارادة الحصر

لتحقق شرايط الامر من التغاير والاتحاد ودون ضعف اعتبار

الاتحاد للاصل الاطراد ولذا صح لك انسا ان تقول انا زيد

فتحمر ونكتب هذا الكلام ولذلك ان تقول انا الساكن من غير

اعتبار الحدود والتخصيص او تقول الحنيسر انا مس بهذا انا صنف باب

وحرام وحمود وقصد وقف وغير هاتما يتنبه بها من دون

اعتبار تلك الخصوصيات ان باعتبارها كثير بالحمل لعدم

الحاجة الى معرفة والى نية الوصف ولما الاتحاد النفي لها تقول المناسب

ان صح ان ناطق وان زيد الساكن مع التحصيل لها ص واما انها ناتج

الموضوع والمحمول نحو الحقيقة التحقيقيه واتحادهما وتغايرها باعتبار الاجمال

التفصيل واما الحمل الاشتقاقي فكما تقول زيد قائم وعمرو ضارب

فان القيام اثر متعلق لزيد باحد شرطه فعله وقال ملك الادلة

العقلية والنقلية هو ان الاثر لا يتحد مع المؤثر في شيء من اطوار

ذاته وحقيقته ولا يلزم نحو الذات باثرها وانفعال العلة

من معلولها وهو في الطلان فكيف يصح ان يكون القيام

عين زيد ان يتحد في مرتبة من مراتبها من الوجوه

لكن ينبغي ان تعلم ان القائم مشتق من القيام والمشتق

فرع للمبدع ووجوده متاخر عن وجود المبدع ولذا قالوا

كما صرح الفاضل المرده في شرحه بما لاصول له ان الاشتقاق

اقتطاع فرع من اصل وفقا جعل ان اسم الفاعل مشتق

اما من المصدر او من الفعل فيكون فرعاً لها في مقام الالفاظ
وكلما هو اصل في مقام الالفاظ فرع في مقام المعاني كما ثبت عندنا
بالدليل القطعي من العقلي والنقلي من ان نسبة الالفاظ الى المعاني نسبة
مناسبة ذاتية وصفات الالفاظ من الرفع والنصب والجر والجزم
والاعراب والبناء والعاملية والمعمولية والنوعية والاصلية
والاشتقاق والجمود وغيرها من سائر عوارضها واحوالها كلها
كالظل من صفات المعاني في اطوارها واحوالها وقد افردنا
في ذلك رسالة فليراجعها ومن اراد التحقيق وكشف الواقع
والجواب عن جميع الشبهات الواردة فليراجع ثمة فانه ذو
بل يصح ان يكون القائم من الصفة التي اشتق منها بان يكون اعتبار
النسبة والقائم عين الذات ومن غير هذا الاعتبار لا تمايز
في الذات مقتضاه انقلاب الذات اثناً ولا اثنان اثناً

ذاتاً فمعنى ان الاشراق ينجلي عن زيد صفة استند اليه لا صفة
تكشف له ولكن هذا الاشراق مثال وحكاية من فعل زيد
القائم في هوية القيام المعروف عنك ومن ذلك المثال ظهر الذات
المعبر عنه في المشتقات كلها وشرح هذا الكلام مما يطول به المقام
وان كان ذلك من مزال الاقدام ولابد من الاعتناء بذكر
تفصيله ولكنا قد شرحنا هذا المعنى في كثير من مباحثاتنا
قد سألنا واجوبتنا المسائل على حسب الامر في ذلك من المعلومات
لكل من حضر عندنا او سمع منا وبالجملة نسبة اتصاف زيد بالقائم
نسبة اتصاف الصورة المنطبعة في المرآة فانها مثل زيد وصفته
تحمل عليه بالاشتقاق او بغير واو بالمواطاة على ضرب من
التقريب الا ان الموضوع ليس هو حقيقة الذات والجهة الجامعة

در تبة الاتحاد للتسبح الذات واتمام في مقام الظهور والانش
والاشراق والمعنى الظاهر بالمفصول ومن هنا الطريق هو لك
الله خالق وان لعجي وحب فان الاماتية قد اجمع
علما ان هذه الصفات صفات فعل وحكم بالضرورة ان الفعل
غير الذات ولا متحدا معها في رتبتها الا على مذهب الصوفية
القائلين بوحدة الوجود وان العقل والمفعول والذات عندهم
واحدة في الحقيقة ومتغايرة في الاعتبار كما صرح علمائهم وعلى
ذاتهم وقد ثبت بطلان هذا المذهب السخيف الباطل فلم يبق
الا القول بان الفعل غير حقيقة الذات ولا يجتمع معها ابدا
واسم الفاعل اسم للفعل لا بمعنى الذات وانما هو اشراق صفة
استند الى الذات الظاهرة بجهة الاتحاد في مقام

في مقام التجلي والاشراق والظهور والفعل لا مقام الذات ان
الحب فالقائم اشراق زيد وتجليه واسمه ورسمه وكلما
اشراق والتجلي لا محل لهما في حيث الذات انا ذكرنا ان
الفاعل لا ينسب الى الذات والا لزم الاتحاد ولا جهة جامعة
فافهم واتقن واجر هذا الحكم في جميع الاسماء الفعلية مع انتسابها
الذات بها فاذا علمت ان الحق الخالق من الاسماء الافعال علمنا
انه اسم وصفة للفعل فيكون للمسمى والموصوف هو الفعل فيجب
ان تعلم ان الفعل هو الخالق والى ان قد صح انه لا يمكن ولا يجوز
وانما يقال الله هو الخالق الى ان فهو التشبيه ما ذكرنا واما
الحمل الفعل فهو ان تكون المغايرة في الذات والاتحاد في الفعل حمل فعل
معنى ان مقام المحمول والموضوع واحد كما تقول ان الوثن شيء

هو السلطان وهذا الحمل ليس في الذات وانما هو في مقام الفعل
اي حمل الولاية فعل السلطان وحكمه حكمه وامره امره ونهيه
نهيه وطاعته طاعته ومعصيته معصيته وهو قول مولانا الصادق
عليه السلام لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن فيها هو
الا انه هو هو ونحن نحن فانا انا لعله عليه السلام نحن هو
لانه بين صفات الله تعالى وانما هي ان فعله فعلنا
وحكمه حكمنا وامره امرنا فالاثنينية في العقل دون الذات فانه في
الظاهر قال وهذا الحمل شايع كثير في احاديثهم وكلماتهم صلى الله
عليهم وقد صرح بهذا المعنى مولانا الصادق عليه السلام وابو
عليه السلام بما الامر به عليه في حديث رواهما ثقة الاسلام
في الكافي اصحها عن محمد ابن اسمعيل بن بزيع عن عمه

عن عمه عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فلما آسفونا
انتقمنا منهم فقال ان الله جل وعز لا يأسف كأسفنا ولكنه
خلق لنفسه اولياء يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مر
بون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم
الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس
ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال
من ذلك وقد قال من اهان لي وليا فقد بارزني با
لمحاربة ودعاني اليها وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا
الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل

ذلك ولو كان يصل إلى الله الأسف والضجر وهو الذي خلقهما
وأنشأهما لجاز لقائل هذا أن يقول إن الخالق يبيد يوماً
لأنه إذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير وإذا دخله التغيير
لم يؤمن عليه الإبادة ثم لم يعرف المكوِّن من المكوَّن ولا القادر
من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا
القول علواً كبيراً بل هو الخالق للأشياء لا لحاجة فإذا كان
لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم إن شاء الله
وثانيهما ما رواه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون قال إن الله تعالى أعظم وأجل وأمنع من أن
يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا

ولايته حيث يقول إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا يعني الأئمة منا ثم قال في موضع آخر وما ظلمونا
ولكن أنفسهم يظلمون ثم ذكر مثله انتهى ومما ذكرنا وما نقل
ظهر أن الحديث هنا نادر فأصل لك كثير من الروايات
والأدعية والزيارات مشتملة على التحية عليه السلام
كل يوم من شهر رجب لا فرق بينك وبينهم إلا أنهم
عبادك إلا أنهم عبادك وخلقك فجهة عدم الفرق التي
هو جهة الاتحاد في مقام الفعل لا الذات كالمغايرة
في الذات على الاتحاد في الفعل وقوله تعالى
وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله قاتلوهم

نعتهم بابيكم وامثالهما من الآيات وسئل من له عليه
السلام في زيارة امير المؤمنين عليه السلام على ما رواه
المجلسي ره في البحار ونظر الى اثره يعجزه ويعجزه في نحو صحا
السلام على نفس الله القائمة فيه بالسنن فانا نشهد على
نفس الله فالحمل هنا مبني على الاتحاد في الفعل والمغايرة
في الذات فانه عليه السلام اثر من آثار الله وخلق
من مخلوقاته والله سبحانه وتعالى منزه عنه وعن اطلاق
صفاته كما هو صفة من صفات المخلوقين وكلمة
صفات الربوبية لكنه عليه السلام صار نفسه
في طاعته وافنى ذاته في عبادته واعتصم اراده بها [دنه]
فشرفه الله سبحانه وكرمه وقرنه بنفسه وان كان [سبحانه]

سبحانه منزه عن الاقتران في ذاته فحمل فعله فعله وجعله
فعله وامره امره ونهيه نهيه وطاعته طاعته ومعصيته
معصيته واوجب طاعته كما اوجب طاعة نفسه وهو مقام الا[تحاد]
المعتبر في الحمل وهو اتحاد فعلي لا حقيقي ذاتي كما زعمه العبا[راة]
ورد دوكم لاهل الفهم لصعوبة مسلك هذه المسئلة
دقته فافهم ما ذكرناه واسلك واشرب صافيها فانه باب
من العلم يفتح منه الف باب والله العالم والمرجع والمآب

حمل الوصفي

واما الحمل الوصفي فهو ان يكون مناط الحمل المغايرة في [الذات]
والاتحاد في العرض كما اذا كان انسان متصفا بالذات
متحدين في صفة من الصفات او جهة من الجهات في وجه اسنا[د]
احدهما الى الاخر وحمله عليه كما اذا كان [ان تحذ] عالمان بعضهما

كمال الاعتقاد وجاء عالم آخر مثله واراد ان ينبهك على
ان كل ما عند ملك ان هو من ذي علي قدر كمال دخول الك
انا فلان يعني في هذه الصفرا اي صفرة العلم مثلا فيتحد
معه لا مزاج بينه وبينه منها هنا لكل كثرة الدوران
وواسع الجبان خصوصا في مقام الفناء التحبة وانفتاح التجلية الحق
الحق في الاعتراض انه لا نزاع فاذا عرفت هذه المقدمة
السابقة الشريفة الجامعة للأطوار الكل معقا ما شرعه جمع
الفضاء الكلية فاعلم انه لا شك ولا ريب ان ملكا
امام الموسى عليه السلام واولاده الصلحاء الطاهرين
عليهم السلام لا يبادلهم عن الانبياء ولا ما بين ثم
من ظهر وا تلك الصورة ولا ان لهم ظهور على

كما في العالم الجسمي متى يظهر بالكل صورة وطور بعد آخر يتجلى
سلام الله عليهم في حد خاص بل ولا يظهر دون مرة بصورة
موسى فيبقى موسى ومرة بصورته عيسى فيبقى عيسى وهكذا
سائر الانبياء عليهم السلام حتى يكون باسمه تارة علي بن تارة
موسى وتارة عيسى وتارة ابراهيم وهكذا باسائر الانبياء
ليكون هذه الاسامي لحصص واصل منصفين بحصو منكرة
في اطوار متعددة والمادة في الجميع واحدة مثلا فيختلف
ويكون نسبه عليه السلام الى الانبياء كالماء والثلج واللون
الواحد الذي يتلون بالوان مختلفة كالاحمر والاصفر
كما قال شاعرهم شعر انا كالثوب ان تلون يوما
باحمر وتارة باصفر فهذا مثل بالمحال كاسد

ومذهب كاسد لا يمكن اعتقاده ولا يصح التفوه به بل عليه
ان قد ثبت بالادلة القطعية من العقلية والنقلية ان الله
سبحانه وتعالى خلق محمدا وآله صلى الله عليه وآله من طينة مكنونة
مخزونة ولم يجعل في مثل الذي خلقوا منه نصيبا لاحد
كما في الكافي عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صوّر خلقنا
من طينة مكنونة مخزونة من تحت العرش واسكن
ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل
لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا
من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك
الطينة ولم يجعل لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا

نصيبا الا للانبياء صلوات الله عليهم ولذلك صرنا نحن وهم
الناس وصار سائر الناس همجا للنار والى النار انتهى
وفيه تصريح على ان طينة الانبياء من طينة هي اسفل من
طينتهم وكذلك الروايات الواردة في خلق انوارهم عليهم السلام
وان الانبياء سلام الله عليهم خلقوا من قطرات قطرت
من نور محمد صلى الله عليه وآله او من عرقه ونحو ذلك
يعني في مقام الصنع والايجاد هو المادة فاذن مادة الانبياء
اي مادة طينتهم اسفل من طينة الائمة عليهم السلام
فهي تلك القطرات المتقطرة من ذلك النور لا عظم
والوقوف الى الحاصل منه والشعاع الذائع عنه ونحو ذلك الذي
يدل بعينه وقد دلت الروايات الصحيحة والعقول السليمة

المشهورة بين الشيعة ان الانبياء من شيعة علي عليه السلام
وان محمدا صلى الله عليه واله كما ورد في تفسير قوله تعالى وان
من شيعته لابراهيم فكيف يعقل ان تكون الرعية عين الراعي
والائمة عين النبي صلى الله عليه وآله فيكون هو امامهم في صورة ويتبعهم في صورة
اخرى وهذا لا يجوزه الحكماء فضلا عن مقالة القائلين
بوحدة الوجود الا انهم ابتلاهم الله وهو لا يغفر الائمة
عليهم السلام مع ابائهم ولو اردنا تفصيل القول في
المقام وبيان الحكماء في عدم جواز اتحاد الاشياء معهم
في الذات والحقيقة لطال بنا الكلام وليس لنا الان
امثال ذلك مع استلزام كشف ما يابى الله الا ستره
وقد قال مولانا الهادي عليه السلام في الزيارة الجامعة

المعصومين فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل
المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق
ولا يسبقه سابق ولا يفوقه فائق ولا يطمع في ادراكه طامع
الخ انظر في هذا الكلام تجد مثل صريح قول امير المؤمنين
عليه السلام انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات
الى نظائرها فافهم بالنصيب الاعلى من الى حبيب والعقل ان لو
كانوا من صقع واحد لما اشتبه عليهم طي ادراكهم فانهم
فمع هذا كله فدعوى الاجماع من المسلمين كافة على اتحادهم
لتعددهم وانهم ليسوا شيئا واحدا فقد ظهر بطلان مقالة
في الذات والحقيقة ولا معدل عن قبول هذا الاجماع
كما ان الباطن ان وافق الظاهر فهو حق والا فهو باطل

فقال النبي ص لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة
فتأمل جيداً وبالحجة البرهان محمد صلى الله عليه وآله ظهر دائماً
في هذا العالم بالصورة وهيئاته كل تخصيص وتخصيص بهم وهم
منفردون دونها على طبق ما في العالم الأعلى لا لتباينهم بسنخه
ولا بتباينهم نظراً ولا اتصال بهم حقيقة اشارة المشير
ثم البرهان المعظم والعقل المستند ولئن كانت طائفة أجسامهم
ودقائق أنوارهم لا يعرفها على الحقيقة سواهم لا ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا صديق شهيد ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للإيمان ولا عبد صالح شرح صدره للإسلام
على نور من ربه وانما هم خاصة لا أحد سواها يصيب
كما قالوا عليهم السلام ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله

ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان فقيل فمن يحتمله قال عليه السلام نحن امامى له
من شئنا اعمد منه حصن معنى اشارة لطالب الحزم ما
عندهم من سر الحقيقة كما للطيفة فانهم قالوا ان الامر
كما ذكرنا فلذا يصح للانسان ان يحمل قول مولانا امير المؤمنين
انا آدم انا نوح انا موسى انا عيسى على ما هو المعروف المتبادر
من الحمل من الاقسام الستة الاولى التي ذكرناها للاتحاد
اتحاداً بالذات والحقيقة في المرتبة الجامعة المشتركة فان ذكرنا
من امثال ذلك في حقهم عليهم السلام فافرد بالوجوه
الى الافهام ومدارك العقول والاصطلاح هو الحمل
بالمعنى الاخير اي الحمل الوصفي اي انا جامع الحالات

حمل وصفي

جمع في الانبياء من الكمال كالعلم والنبوة والعصمة واللدنية
والعود من النبوة ودعاية الخلق ووجوب طاعتهم
واما لهما فمثل كالعصمة عنهم فاناهم في هذه
الكمالات والاحوال وكلما ظهرت انا به من الفعل العظيم
فهي في الانبياء فهم انا في هذه الصفات الظاهرة
لاهل ومن به هذا المحل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
على ما رواه البرهان ما مضناه من اراد ان ينظر الى آدم
في علمه والى نوح في حلمه والى ابراهيم في خلته والى ايوب في صبره
وهكذا انبياء الانبياء عليهم السلام بالصفات التي ضربهم
ثم قال ص فلينظر الى علي ع ابن ابي طالب عليه السلام فانه تحت
له عليه السلام ان يقول انا آدم انا نوح اي انا آدم في علمه

في علمه سبحان الله سبحانه علمه آدم الاسماء كلها فاعنه
عني وهكذا الى آخره فالاتحاد في هذا المحل انما هو في
الصفات لا الحقيقة وهذا المعنى هو المراد من قول الحجة ع
وعلي الله فيه لنا ومن اراد ان ينظر الى آدم منها انا
نا ومن اراد ان ينظر الى نوح منها انا نوح الى آخره يعني
من اراد ان ينظر الى من لا في علومهم وكمالاتهم وقضايا
اسرارهم وصفاتهم الظاهرة منها انا هم في تلك الصفات
فلينظر الي ولذا قال عليه السلام في آخره فاتى ابتدع
مما تبوء الا كلمة اخر وهو ظاهر ان شاء الله ويبقى
الكلام في المحل في ظهور هذا المعنى من قول الحسين ع
على ما نقلنا عنه في حديث معرفته عليه السلام بالنورانية

من قوله ع انا آدم وانا نوح وانا ابراهيم وانا موسى
وانا عيسى وانا محمد صلى الله عليه وآله انتقل في الصور
كيف اشاء من رآني فقد رآهم ولو ظهرت للناس في صورة
واحدة لهلك فيَّ الناس وقالوا هو لا يزول ولا يتغير
الخ واما وافق له عليه السلام انا آدم الاول وانا محمد [illegible]
على ما قلنا من الاتحاد في الصفة واما وافق له عليه السلام
انتقل في الصور كيف اشاء فمعناه ان الله سبحانه
وتعالى خلقه قبل [illegible] الخلق وقبل العرش والكرسي
والملائكة والجن والانس وكل شيء حادث كما ثبت عليه
الروايات المتكثرة المستفيضة بل المتواترة وكان يظهر
عليه السلام في كل وقت اراد لمصلحة من المصالح

المصالح حسب ما اراد الله بصورة من الصور كما ظهر
لموسى وهارون وفرعون لما اراد ان يقتلهما فرعون
ظهر عليه السلام لموسى وهارون وفرعون ظهر
عليه السلام بصورة فارس عليه لباس الذهب
وسرج فرسه من ذهب وبيده رمح من ذهب
واشار عليه السلام الى فرعون ان هممت بقتلهما الا قتلتك
قبل ان تأمر بهما وظهر حين نوح ع ومنع ذلك
الجني ان يغرق في سفينة نوح عليه السلام وظهر لدنيال
وعلمه دينه واسمه ما اسم خالقه وظهر لسلمان الفارسي
في صباه وخلصه من السبع وهكذا اذا تطول ظهور انه
عليه السلام كما هو المعلوم المذكور في الاخبار وذكرها :

عليها اصحابنا ويدل على ما ذكرناه ما ذكره الحلبي
في كتاب العصيرة والحجة من كتبه الغار تيسير والمرسل عنه
عليه السلام انا مع الانبياء سرا ومع محمد صلى الله
جهرا وقوله عليه السلام بعثت مع الانبياء ولم يعرفني
احد منهم بعد ما بدا ان يظهر وادع الى حجة وبغيره في
وكان يبعثه عليه السلام للانبياء يظهر صورته لهم في
صورة من الصور ولم يكن يظهر بصورته ابدا حتى
يعرفه الناس من في كل عصر حتى لا يهلك فيه
الناس ولا يقولوا انه لم يزل ولا يزال ولعل
في العبارة تلويح على انه عليه السلام يتصل في صور
الانبياء حتى يكون هم ولا الا قوله ع كنت مع

مع جميع الانبياء سرا ومع محمد صلى الله عليه واله جهرا
وقوله عليه السلام بعثت جميع الانبياء ولا يبعد انه
يبعث فيهم بعقل ان الشيء يبعث نفسه او يبعث
من نفسه وهو واضح معلوم وقد روى الفرقتان
وممن روى من العامة محمد ابن جرير الطبري قال
قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء ووصلت الى المسجد
الاقصى وصليت بالانبياء فاتاني جبرئيل ع فقال يا محمد ص
اسئلهم بما بعثوا فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله
الا الله محمد رسول الله ص وان عليا امير المؤمنين وصي
وولي ه ذكر في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا
قبلك من رسلنا فانه كان كذلك فكيف يعقل

ان يكون المطاع هو المطيع والاصل هو الفرع الاعلى منه
الصوفية القائلين بان الاسرى الموجودات وهو كفر
بالله العظيم لا يحوجون الاصفياء اليه ولا اغنيا
كما لا يخفى على من له ادنى فطنة وعلى ما ذكرنا انتهى ومعنى
كلام ابي الوصفي عن انا المتكلم على لسان عيسى ابن مريم
في المهد لان هذا الكلام من قرينة العيسى على سيدنا عليه
السلام حيث تكلم على لسانه وهو في المهد صبيا وقال
اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا الاية كما يتكلم عن المؤمن في القرءان حجاب المتكلم
وكما نسمعه يحكي عن لسان الله تعالى انا انزلنا القرءان وقلنا
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري

بي ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس
بما تسعى وليس في هذا ملك كونه انه قال ابدا لا من جهة
العقل ولا من جهة الشرع ولا من جهة الاسلام الكافة
المسلمين ولا القرون المختلفة ولعمري ذلك وكيف يمكن
انكار كونهم مثل الخلق وقد نقل انه الخبر نحو النبي كنت
نبيا وادم بين الماء والطين فان كان ولي بالمثل اضر ان
يقف به الله تعالى على اطلاعه ما وصفان قدره الله
سبحانه لا تناهى ونعمته ولطفه وكراماته الشبهات لاوليائه
عظيمة ولكن انا العلية السلام في انكر فضلنا فضل
نعمة الله في اوليائه فانهم لا شك موضوعا وعن بعث
عنه الروايات المتواترة الدالة على ان الخلق كلهم

حصل ما للانبياء من شعاع انوارهم واشعة اسرارهات
ذواتهم واسرارهم كما نظم بعض العلماء في كتابه ابرار الحكمة
من سوق ان العقل والنقل واحد وذلك معلوم بحكم
الفرودة برهان ان العقول من نبينا وذلك
تجلى باصل الحقيقة وان عقول الانبياء وحزبهم
واتباعهم من شهد شمسه كالاشعة فمن ثبت
عنده هذه الحكم وبقول عب لول هذه الى ذا بان محل
فيجعل هذه المخلب كلها من المحل الاشراقي والمحل الفعلي
على ما قد فصلنا وبينا الان الكل انما في الاثبات فانهم
دقيق واستبصر فان الكلام لمحسن لغير ما ذكرنا فانا
الشاعر بقوله اخاف عليك من عيني ومني

ونسك ومن مكانك والزمان فلو اني جعلتك
في عيوني الى يوم القيمة ما كفاني ومع هذه فلا امكن
الحال الله فبانكم من انه يظهر من الاخبار ان الحق سبق
عليه السلام هو باطن الانبياء وانهم هو على الحقيقة فيه
اضمحل فيه واعتقاده فانه حظا من نبي لا يعلى ان
ظهوره عليه السلام بصورة الانبياء ظهور بالمادة
الواحدة في الصور الكثيرة والتعين الواحد بالهيئات المختلفة
ولكن ليس كل على ما حققناه وانما هو اتحاد في الصفة
او في الاشراق والتجلي والفعال ان حقيقت تلك انما صار
ودل على معنى صاحب الاعتبار فتحقق الباطن الاعلى
ما هو المعروف عند اهل الظاهر ولقبض الفنا فاعلم

فلجيلان ان ان ونفيها ان ولعبرو لا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطاهرين

قال [illegible] الله [illegible] على نفي [illegible] فضل النبي صلى الله عليه واله

والائمة عليهم السلام [illegible] على الخليفة وانهم امر واحد

كانهم [illegible] الدلائل [illegible] الكلام الذي [illegible]

في جميع واحدا لا يختلف وانه مفضل على اهل الفضل

الدلائل [illegible] ومنعقد على ان النبي صلى الله عليه واله

والائمة سلام الله عليهم من طينة واحدة ومن حقيقة

غير مختلفة [illegible] في ذلك احاديث منكرة

وقال امير المؤمنين عليه السلام اولنا محمد واخرنا محمد

اخرنا محمد واوسطنا محمد [illegible]

با

ما [illegible] انا [illegible] المعروف [illegible]

انا من [illegible] النبي ص كنت انا وعلي بن ابي طالب واحدا

ننتقل من الاصلاب الى الارحام حتى انتقلنا الى صلب عبد المطلب

فانقسم النصف كان محمدا وللنصف الاخر كان عليا [illegible]

النصوص اقوى دليل واوضح [illegible] على ما ذكرناه من

انما انهم واحد من جميع الوجوه [illegible] واتحادهم واجتماعهم في حقيقة

[illegible] العظمة التي خلقوا منه [illegible] وان اختلف كل منهم

بالحدود والمشخصات كاختلاف زيد وعمرو [illegible] في الحد [illegible] المختصر

واجتماعها في الحقيقة النوعية [illegible] اختلاف

ولا علية ومعلولية ولا اشتراك [illegible]

في [illegible] والحد [illegible] عن تلك الحقيقة وانا

كانت ذاتية لكل منهم الا ان الفرق ان حقيقة الانسان الاولى شعبها
واقرانها لا نهاية لها على ان تلك الحقيقة المقدسة
فانها لا تظهر ولا تتشعب الا باربعة عشر شعبة لا يزيد عليها
ولا ينقص عنها على ما تبين في رسالة النبوة الخاصة وغيرها من سائر
الرسائل فلهذا تكون الجميع من حقيقة واحدة بل حقيقة ولكن
في قول النبي صلى الله عليه واله حسين مني وانا من حسين
وقول امير المؤمنين عليه السلام انا محمد ومحمد انا وقول الحجة
المنتظر عجل الله فرجه في الحديث المتقدم الا من اراد ان ينظر
الى محمد صلى الله عليه واله فها انا ذا محمد ومن اراد
ان ينظر الى علي عليه السلام فها انا ذا علي وهكذا بعد الائمة
عليهم السلام واحدا بعد واحد من باب الحمل الشائع اي الاتحاد

في الحقيقة الجامعة التي لا تنافي الاختلاف بالحدود والمشخصات
فيكون من المشكل ان من هذا الحمل اي حمل بعض الافراد
على الاخر بالجهة التي عند النوعية اي نوع الماهية الكاشفة بالكسر
وهذا الحمل يصح طردا وعكسا وليس من باب حمل النوع على الفرد
كما قد مر. فاذا اتحاد كل فيكون الكلام الذي في شان
جميعهم واحدا لا يختلف ولذا قال الحجة المنتظر عجل الله فرجه
ما قاله امير المؤمنين عليه السلام في زيادة الا نبيا
حد فافهم فان تفضيل الاخير بالاول والاول بالاخر لبيان
حكم الاتحاد وحصول المراد والله سبحانه هو الموفق للسداد
قال سلمه الله تعالى ثم انه على تقدير الغاء وجه استحباب
استحباب الصلوة على الانبياء عليهم السلام م ع ان الصلوة

على محمد ص صلوة عليهم فلا احتياج الى ان تلك بالصلوة على

غيرهم من الانبياء كما يوجد ذلك في ادعيتهم عليهم السلام

اقول جوابه قد ظهر مما بيّنا وفصّلنا من ان حقيقة الانبياء

ليست متحدة بحقيقتهم وانما هي اشراق من اشراقات انوارهم

وتجلي من تجليات عكوس اشراقهم عليهم السلام فلا يكفي

الصلوة على احدهم عن الصلوة على الآخر لما بينهم من المباينة

الحقيقية والمغايرة الناشئة للمادة والصورة فلا بد من الصلوة

عليهم بعد الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله جريا على مقتضى

حكم التبعية كما هو الحكم في الكينونة الاولية ويجب الصلوة على احد

الائمة لا يكفي عن الصلوة على الآخر لما بينهم من المغايرة

في الحدود والحقيقية وان كانت جهة المغايرة منهم ضعيفة ولنا

لنا ما كفت الصلوة على محمد عن الصلوة على آله وان كانوا

من حقيقة واحدة لما بيّنا مبيّنا من الاربعة عشر سلام الله عليهم

من حقيقة واحدة لا تمايز بينهم الا في الحدود والتخصيصات فافهم قال

سلمه الله ثم انه ما الدليل على ذلك ان تكون الانبياء عليهم السلام

سن خلقوا بهيئة الكيفية التي ظهروا لنا بها من اشباههم

على سائر صفات المختصة بهم وان انكره بعض علمائنا

المتقدمين عفى الله عنهم اقول ان اراد سلمه الله بالكيفية

التي ظهروا لنا بها ما يعم الهيئات والصور الظاهرة

لنا بها فالدليل منا من قول امير المؤمنين عليه السلام اني

اتقلب في الصور كيف شاء الله تعالى بنفسه عليه السلام لانه

انما يظهر بالصور على حسب المصالح المقتضية لها حسب

ما يثبت الله سبحانه من اعضاء سنية بذلك الظهور
كما ورد انه عليه السلام ظهر لمؤمني الجن على هيئة فارس
فهاج عليه بذلك الذهب وان اراد بالكيفية الصفات والكمالات
فلا حول للمقصرين بهم فهم عليهم السلام كن لك ستر خلقهم الله فان
الله سبحانه ونحن لا يحمل عنا الا الحجة منا البالغة
نا نقضته ولا يحمل الفرع اصل السبب ما كان فرعا في ذاته
لا اصل ولا يحمل الاصل فرعا عنه ولهذا الأخذ بالحكم واوجب
الظاهرة وما يحمله تحت الحجة وهو سبحانه وكنهه اجل من ذلك لانهم
يصوغون له عليهم السلام على ملة الزيادة لا يحل المؤمنين
عليه السلام السلام على الاصل القديم والفرع الكمال
مع عليه السلام اصل قديم اي متقدم على كافة المخلوق

المخلوقات وعامة الموجودات كما دلت عليه اخبار خلق
انوارهم الواردة بالطرق الكثيرة كما بالغة نص الانتفاض
بل الثوابت وهو فرع من فروع الشجرة المحمدية وشعبة
من شعب الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله
وكل ما سواهم فرع لهم فاذن فما يخص بهم ما يليق
لمقام فرعهم لا سيدهم وخالقهم فهم مقتفي عبوديتهم
لسيد ذوالهم ولكنه انا لهم الظاهرة في احوالهم من كمال الخضوع
والخشوع والخشية والهيبة لسيدهم ومثيلهم فالحاصل ان كل
الخلق في مبدأ الايجاد في عالم الذر بجميع الصفات الحالتي
فهي لا تزال تتميزهم بمنزلة عنهم الا انها
تختلف بحسب الظاهر الظهور والخفاء ولا

الغى هو نشر مثاله واظهر عنه افعاله

والاعدان حسب ما ارسم الله سبحانه دنم وكتب في صحائفهم

الى تضرتهم من كيفية طرق معاشرتهم وخط معاملتهم

مع الخلق ثم سدام الله عليهم لا يزالون على تلك الطريقة

ولا نشتغل د نحا الى گ وشرح هذه مما يطول به الكلام

ولا يناسب المقام لادائه الى ذكر ما لا ينبغي ذكره

ولا مثلان سر كشف

سر الله تبرء والله

الموفق للصواب

والحمد لله رب

العالمين وصلى

الله على محمد وآله الطاهرين

هـ س

بسم الله الرحمن الرحيم

علل اربع

اما العلة الفاعلية فقد اقمنا براهين قطعية من العقلية

والنقلية في كثير من مباحثنا واجوبة المسائل ان الله تعالى

من حيث ذاته المقدسة لا يتصف بالفاعلية ولا با

الخالقية لصحة السلب لصحة قولك ان الله لم يفعل الفعل

الخلق ولس فاعل له وان الله ثم لم يخلق ابا جهل مؤمنا في

الثاني ... ليس يقال له ابدا والا للزم الجبر بل خلقه

بحيث يصح الايمان والكفر معا فلو كان الفاعل والخالق

صفة ذاتية كانا عين الذات فلا فرق بين سلبها المستلزم

سلب الذات ونفيها بل هو عين سلب الذات اذ لا معنى

للصفة التي هي عين الذات الا الذات لا غير وصح السلب

ولم تنتف الذات وذلك دليل انطباع الذات وكان
المشتق يتبع المبدأ ويرجع اليه ويدور معه حيث ما دار فان
كان المبدأ عين الذات كان المشتق كذلك وان كان غيرها
كما في قولنا كان العالم عين الذات كالقادر لان العلم
والقدرة هما عين الذات وكان الفاعل والخالق غير الذات
لان الخلق والفعل غيرهما فثبت انه ليس ما نحن بصدده
على ان الفاعل صفة لله لكنها لا في مقام الذات وانما هي
في مقام الفاعل والاثار وقائمة بالذات قيام صدور فما
في الذات معاينة وهو في ذاته منزه عن جميع الاضافات
والنسب والاضافات ولا شك ان الفاعل له اول وآخر
يتحد بالمفعول فالصفات اسماء ظهور الذات بآثارها

فما يفعلها فالفاعل هو ظهور الذات بالفعل والخالق
ظهوره بالخلق كما ان القائم ظهور زيد بالقيام والقاعد
ظهور زيد بالقعود فذلك الظهور امر حادث لكنه وجه
الفاعل معنى يعرف به وان كان الظهور هو الحادث في الخلق
فعلى ذلك الاسماء المأثورة بالطرق الكثيرة عن ائمتنا والحاصل
فان محمدا صلى الله عليه واله عليهم السلام هم اول الخلق
واول الحوادث ما سبقهم في الكون في الوجود خلق من الخلق
ولا ظهور من الظهورات فكانوا عليهم السلام هم تلك
الظهورات التي اليها تنتهي الاسماء والصفات واعاظم العظماء
وهم سلام الله عليهم آيات الله اي ظهوراته المشاهير
في الآفاق وفي انفس الخلائق وقد قال مولانا الصادق

عليه السلام واي آية اراها الله ثم الصلوة الامانة وفي
انفسهم عجب نادرة قال امير المؤمنين ع واي آية اكبر مني واي نبأ
اعظم مني وهو على الله ثم واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فاذا كانت
هم الظهورات والآيات فكانوا هم الاسماء كما قال مولينا الصادق ع
نحن الاسماء الحسنى التي امركم الله ان تدعوه بها وفي زيارة
امير المؤمنين ع نحن النجاد عليه السلام السلام على اسم
الله الرضي ونوره وجه المضيء وقال الحجة عليه السلام
في دعاء رجب وباسمك الذي وضعته على النهار فا
ولهذا لنا في جوشن الصغير
ضاء وعلى الليل فاظلم وقال امير المؤمنين عليه السلام انا الذي
وضع اسمي على البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى الليل فاظلم

فاظلم وعلى النهار فاضاء ونحوهم فانهم الائمة عليهم السلام
هم الاسماء فقد دلت الاخبار المتظافرة على الاعتبار الكثيرة
منها قال الله ملك لنا العقل الصحيح ان الله سبحانه خلق الخلق
باسمائه ثم عليهم السلام هنك الاسماء التي اسم الله تب
به خلق الخلق فالفاعل اسم الله ثم به فعل الاشياء والفعل
اسم الله ثم به اقام الاشياء واحاط بها والمحي اسم الله ثم
به احيى الخلق الوجود وتلك الاسماء هي تلك الحقائق
المقدسة بعينها من غير فرق فالله هو الخالق لا غير فاعلم
الفاعلية هي الاسماء الاشياء التي يجعله الفرد مثل ابوه
هو الضارب والكلام هو المتكلم وهما هنا الطور
بالوقت والكلام والاسماء هي حقيقتهم المقدسة والله

حاصل عليه
فاعليه

سنجمع الى الائمة معهم

من ورائهم محيط ولذا قال مولينا الصادق عليه السلام
من قال نحن خالقون بامر الله فقد كفر فان قلت ان الله
فاعل وخالق بهم صدقت وان قلت ان الله هو الخالق
وحده صدقت ومعاني هذه العبارة واضحة جزيلة الخطر
ولاحظ في تلك الاحوال قوله عليه السلام نزلونا من
الربوبية وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا واظهرها
لسبيل الله لباطن الكرم واجرى الماء الصافي لامداد النعم
كانوا عليهم السلام اول من جلس في تلك الاباطح
وشرب من ذلك الشراب فبقوا الخلق الوجود فصعدوا
لبارئهم في الكرم والجود فبلغوا الغاية في القرب والنفي
فتجلوا اجمع اسرار الربوبية والاحكام التكوينية الوجودية

لتقبل منهم في التكليف وسعيهم الى الاجابة فتوجهت اليهم انوار القدس
وتوجت اتباج الانس فكانوا محال الله وجلاله وظهوره وكبريائه
فتشعشعت انوارهم وتوقدت مصابيحهم واشرقت عنها اشعة
خلق الله الخلق فالعلة الغائية للشعاع هو المنير وان كان الشيء
متقوما بالفيض الاشرف لا شعة فانها منتسبة الى الشمس ومستمدة منه
معها موجودة بوجودها ومنتسبة بها واشعاعها اليها
واشار الى ما سبقنا كما في الحديث عن امير المؤمنين عليه السلام
نحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايع لنا وعنهم عليهم السلام
انما سموا الشيعة شيعة لانهم خلقوا من شعاع انوارنا
وخصوا الشيعة لان الحاد خلق من ظل انوارهم كالشعاع
والظل المنبعثان من السراج وهو الى زيارة بكم فتح الله

علم مادته

يختم ويكم بنزل الغيث وبها انفع وابا الملكي الكريم وصار
عليكم تلاوة السبع منهم والعود اليهم كما من ابن الحوسني في خطبة
البيان انا ابنه واحيه وهو قوله انا انا النقطة
تحت الباء ونقطه بالنقطة الحق التكوين ونقطه بالباء
عالم الابداع ونقطه بالنقطة تمام الامر الى ما فهم ولولم اخف
ان تستملم تمنعني الكسالة والضعف لاسمعتك من غرائب
الكلام وعجائب البيان ولكني عجائبكم شعري لمن اعتبر وتفوه
لمن تفكر ما تبصر اما العلية الالهية فلما ان الله
عز وجل حيث جعلهم سراجا وهاجا كما قال نعم سكل نور وهو محمد
كمشكوة فيها الزيت فيها مصباح وهو العقل الكلي الذي هو محله
المبارك المصباح في زجاجة الى حاجة قلبه الكوكب الدري

الا ان اساس الابنية التي جامعه كانها كوكب دري الكوكب مظهر
اسم من اسماء الله صفة التكوين بما نبه الى ان نبوته العالم
فظهر بذلك الاسم على صفة تلك الاسم والقدر في احسن الكلام
وامثلها وهو اشارة الى انها اثنه لعظم الاصول انشرحها يوقد
من شجرة مباركة نبوته هي الشجرة المثمرة مباركة لان الله
جعلها تحصل فيها النمو والزيادة حتى ملأ العالم الارض باثمارها وافصانها
واوراقها وظهوراته تلك الاثمار والاوراق والاغصان
ن بنفوذ قوة الحرارة المعدلة التي هي طبع الفاعل الاسر صبر
ولطيف بيراي لا على تميز ولا حادث كسائر الحوادث المتغيرة
المبدلة بكادن سبحانه نفي يكاد فانيتها لسدة صفاتها العدد
لها تظهر في الوجود ولو لم تمسه نار اي نار المشغلة

مشت النار من تلك الزيتا التي هو حقيقتهم المقدسة ظهر العقل
الذي هو السراج الوهاج بزيتها فاضاء العالم وبرز بنوره
وتشعشع شعاعه فجعل الله سبحانه من ذلك النور والشعاع
مادة الخلق الموجودات فاولهم الانبياء عليهم السلام حيث خلقهم
الله من ذلك النور فهو قول مولينا الصادق عليه السلام
ان الله خلق المؤمنين من نوره ونورهم نور الله ان الذي
لله سبحانه نور حادث سواهم دون نورهم صلى الله عليهم
الاترى الى ما قال تعالى في القران واشرقت الارض بنور ربها
وفي الزيارة واشرقت الارض بنوركم فثبت ان نورهم نور الله ثم
منها وفي الدعاء لا يشبه صوتك الاصوات ولا يهدي نورك الانوار
والنور هو مادة الكائنات وذلك منهم عليهم السلام كشعاع الشمس

علة صورية

الشمس فان ائمتنا انهم عليهم السلام هم العلة المادية بمعنى انهم
نور مادة للاشياء والموجودات لا انهم حاشاهم عن ذلك
واما العلة الصورية فاعلم ان الخلق على صنفين مؤمن وكافر
المؤمن خلقه سبحانه من هيكل التوحيد والكافر خلقه من ظل
تلك الهيئة وهيكل التوحيد هو الصبغ في الرحمة وهو الصورة
الانسانية وهي صورة الرضا والتسليم والخضوع والخشوع والركوع
والسجود والقيام بخدمة المحبوب وهي لما غلبت صارت
على هذه الهيئة المخصوصة وهي هيئة الصلوة وهيئة
الولاية فان اسم الصورة الانسانية اكبر حجة الله على خلقه
وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه
بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح

المحض ظهر في الشاهد بما في كل غائب وفي التحيز على كل جاحد
في الوسائط المنفهم في الوسائط الممد ودسي التحيز والتا
فهي صورتهم فيا للهيم الله سبحانه بإيجاد الذين الم
يقتضي طلباتهم الذاتية فهم لا لسان يقتضيه لما سواهم ولما
كان ما سواهم من آثارهم وتجلياتهم وتنزلات المواهبهم
ظهر المثال والآثار بما هي صفة المؤثر كما في الصورة الحاكية
في المرآت عن المقابل الخارج فلما حكت مرآت الأنبياء وجليا
الربة أما ظاهراً أو باطناً معاً وظاهراً فقط تلك الصور
الطيبة اللهية على ما هي عليه بحسب الاستعداد تلك المرآت
وصفائها وعدم اعوجاجها صفقاً إضافية ظهرت
في الصورة الإنسانية وتحول الناسوتية ما لم تحكه المرآة أباها

فيها على ما هي عليه ظهرت تلك الصورة الإنسانية على مقتضى
المرآة فصغرت الصورة المرئية في المرآة على حسبها فظهرت على صور
مختلفة وهيئات متفاوتة من صور الملائكة والجن والوحوش
والطيور وسائر الحيوانات والنباتات والجمادات والمعادن وسائر الخلق
وظل هيكل التوحيد هيكل النفاق والكفر وهما شقيا
بهم الآن الأول منهم ويتجه إليهم والثاني بهم ويعنهم لا منهم
إليهم فهم العلة الصورية لجميع الموجودات من أهل الأرضين
السموات وانهم ان الله سبحانه وقد خلق الصورة والهيأة
بالإجابة والانقياد لأنهم حين قال ألست بربكم فنحن نجيبكم
وعلي والأئمة من ولده فما علم الصادق فيه صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين أولياؤكم من الجلب وأقرب

معرفتنا خلق الله سبحانه على الصورة الطيبة ومن اكرم
محمد معاينة سيعرفنا خلقه سبحانه على الصورة الحقيقية البا
الشيعة فكانوا عليهم السلام باب سر مدينة العلم باطنه وفيه
الوصول وظاهره من قبله العذاب دم الماء الذل من دار
المنتهى للمحمدي صلى الله عليه واله شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا وشرح الى الذي شك هن المقام
موكول الى شرح الخطبة التطنجية فانه فيها من الاسرار ما
تحمله القلوب والاظهار اياه في ذلك لعزة الاولى الالباب
ولما العلة الغائية فاعلم ان الله سبحانه خلق الخلق لهم ليعبدوه
سلطانه ويتبينوا بها لهم والاظهار انوار اسمائهم وليستحلوا
اسرارهم وقد قال سبحانه كنت كنزا مخفيا فاحببت ان

واعلم ان

اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال عز وجل وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ومعرفة الخلق لله تعالى وعبادتهم
له انما هي لاجل معرفة المحمد صلى الله عليهم وعبادتهم
لله تعالى هي معرفتهم وعبادتهم بابا نبذلك ما لمسائل الا اجمالا ولي
الاشد من الوسين المنتجبين هو اية الله سبحانه خلق القلب لب
الانسان وحقيقته بجمالك اني لسالا انفية وهبطا لك اسرار القدس
واودع فيه العلوم الحقيقية ولكن لتنزه القلب عن تعلقها
الاجسام وتعاليه عن التكدر بمكتب ونه عالم النفس ولما
كان امره لم يزل مخفيا عن كل المراتب للوقوف مقاما العقل
المقلب فخلق الله سبحانه القوى والمشاعر والاعضاء والجوارح
والحواس الظاهرة والباطنة لتظهر ادراكات القلب وتبين

انواره الخمس وانشأ منها ما اراده فأرانا العجب واودعه الاسماع ومنه
الناظر ومنه الاذن والآذان ولسانه الجوارح وادركه وعلمه سائر
الحواس الباطنة كل ذلك ادراك القلب وحقيقته من الابواب
للاظهار ولا القلب فالقلب الحقيقي انما هو القلب للعرض في العلة الغائية
لخلق تلك الآلات من العضلات والاعضاء والروح والقوى المشاعر وما
المدارك فهو المحل الحقيقي في تلك الكثرات فهم شؤون الف
ومنه نشأت ومنه نطقت وعليه دلت واليه عادت وله
وثبات ومنه برزت ومنه فاتت كذلك نسبة الخلق الى آل
عليهم السلام فانهم قلب العالم واصل الاشياء فالخلق كلهم النهم
عليهم السلام ناطقون بمعاني الله سبحانه وتحفها جوارح لهم عبدة
سبحانه لنفسهم السابقين لا يرون لهم العارفين بالاجرام ومشاعرهم

هم للاظهار سيادتهم وانقيادهم معرفتهم فوائدهم بهم لانهم شؤونات ادم
وانفعالات اطوارهم الاثرى الشمس فانها تطبعت في الشعاع
من النور والضياء والشعاع فانما هو من الشمس والضياء ما تجده
من الكلس وشبه الثوب والاثمار فانما هو من الارض ومنها التمرة والحب
وهو بالشمس للاظهار ولذا قال امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة
انا الاصل والماء والاصل فاتم ونذا استعملت تغرسه الورد ماء عدا الافنان
الأولى فاذا عرفت انهم عليهم السلام العلل الاربع للوجود وجهتهم تمام
كل معصوم ومعصوم فاعلم انهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك
نجزي الظالمين فانا اخضع لهم واخشع لفضلهم فتحقيق نفسك

تقسيم خلقة الأشياء

والقلم لأنهم عليهم السلام كانت قبل السماوات والأرض والعرش والكرسي
واللوح والقلم لهم كما قال عليه السلام انى الرابع وذلك قبل شيء لكم والأرضين
الأرض بنوركم وفي الحديث ان الله عز وجل خلق العرش والكرسي
من نور محمد صلى الله عليه وآله وخلق الملائكة كلهم من نور علي عليه السلام
وخلق السماوات والأرض من نور فاطمة عليها السلام وخلق الشمس والقمر
من نور مولانا الحسن عليه السلام وخلق الجنة والحور العين من نور سيدنا
الحسين عليه السلام وكل الجهات تنبئ عن علي الحيدر انى من الذين لذات بالعرش
والكرسي والسموات والعرش والسموات والأرضين فافهم التبيين بما ذكرنا
امرك واسأل الله ربك بان يفتح عليك باب الفهم والعلم لأني
ما امكنني ان أصرح ما الوحي ولكن الوحي ما احاطت قلبي ولسكن
في جنبي والله لطيف بعلمك واما ماجرى عليهم من المصائب

مقامات الاربعة

ثبوا الذين ابا رعوا منازلهم فاعلم انهم عليهم السلام مقامات عديدة
نفتتح هنا بذكر اربع منها بالاجمال الاول مقام البيان ثم في هذا
المقام سر التوحيد ومعنى التفريد وحقيقة التنزيه وهذا مقام
الذي لا يقع عليهم اسم ولا صفة وهو مقام الذي غيب لا يدرك
قال امير المؤمنين عليه السلام انا الذي لا يقع علي اسم ولا صفة وقال عليه السلام
ظاهري ولاية وباطني غيب لا يدرك وهو المقام الذي
لا يسعهم فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي المقامات العاليات
التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك
وبينها الا انهم عبادك وخلقك وهذا المقام يشتمل على مقامات
كثيرة مثل مقام الهوية الظاهرة لادراك الخلق بالخلق ومقام الالوهية
لو نسبت الخلق بك ومقام الاحدية بكنهك ومقام الواحدية

ومقام الرحمانية ومقام سابع للأسماء الثنائية والثلاثية الثلاثة
فهم في هذا المقام الأسماء الحسنى والأمثال العليا وقد قال عليه السلام
في تفصيل لفظ الجلال التجلي ما سواه الصمد وفي التوحيد الله لا اله الا الله
على خلقه من النعيم بولايتنا وآل الإمام خلفه ولأنبيائه والهاشميين
لمن خالف ولا نبينا فليقبض القابض فليخطها أذان شرع خاف من أنساب ديوان
عليك من عجزي وضعفي ومنك ومن مكانك والزمان
فلو أني جلبتك في عيوني إلى يوم القيامة ما كفاني
الثاني مقام المعاني وهم في هذا المقام معاني أسماء الله مقام معاني
ومبادي الاشتقاق في الأسماء المشتقة وقد دلت الأدلة القطعية
من العقلية والنقلية من أن أسماء الله كلها مشتقة من العلم للعالم
والقدرة للقادر والحكمة للحكيم والجلال للجليل والجمال للجميل والعز للعزيز

للرحيم والكرم للكريم والنور للمبين وهكذا باقي المبادي للأسماء
وقد شرح بعضها مفصل شيخنا محمد باقر في دعاء السحر لشهر رمضان
المبارك في قوله عليه السلام اللهم إني أسألك من بهائك
بأبهاه وكل بهائك بهي اللهم إني أسألك إلى آخر الدعاء اللهم إني أسألك
بما أنت فيه من الشأن والجبروت وأسألك بكل شأن وحده وجبروت
وحدها الدعاء وهنا إجمال ما فصله في أول هذا الدعاء الله
الثاني في هذا الفصل شرح قد خفي على أكثر الأنام وقال الباقر
عليه السلام لجابر عليك بالبيان والمعاني قال وما البيان
وما المعاني قال عليه السلام أما البيان فهو أن تعرف أن الله
واحد ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا وأما
المعاني فنحن معانيه ونحن علمه ونحن حكمه ونحن أمره

وعن عيبه ان اشا شا الله وبه بة الله ما زبه نحن ظا

نبكم الحزعنا من نورناته وقد جا الينا امور عباده اي الينا

الباب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم الثالث مقام الابواب وهم في

مقام ابواب

هذا المقام الواسطة في الصدور من ايجاد الحق الخلق وايصال ما اليهم

اليهم مما يجري من موازنة الفلك المستودع عندهم من جميع احكام

الحق الى الخلق منا حكام الذوات والصفات والافعال والوجود والسما

ما اقتضته القسمات من خالق البرايا فكانوا واسطة الخلق في الانصاف

والكون جاريا بما اقتضت تلك الكينونة وطلبت قابلية اليهم

وانتهاء الختم الالهي اليهم عليهم السلام وهم عن الله ثم عبد

بالمدد الوجودي والشرعي وهو ظله عليه السلام الباب

والجناب وقال عليه في الزيارة ارادة الرب في مقادير اموره

٥ تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم الصادر لما فصل منا حكام

العباد الى ان فهو المصدر للقضاء بقيد الهو والجمع لكل والجمع

المحكي بالادراك فانهم وهم في هذا المقام اعضاد واشهاد ومنا

وان واد وحفظ ورواد فيهم ملأت سماءك وارضك

حتى ظهر ان لا اله الا الله فانهم ان كنت تفهم والاياتي تسلم

الرابع مقام الامامة وهم في هذا المقام حجة الله على الخلق

مقام امامة

وولي الله على الاولين والآخرين وحبل الله المتين

ودين الله في السموات والارضين وهم في هذا المقام امام الهدى

والعروة الوثقى والحجة على الورى والسبيل الذي من سلكه

نجى ومن سلك غيره هوى وهم معدن العلوم النبوية

جامع الفضائل للائمة المعصوم من كل زلل والمطهر من كل خلل

مؤيد بالعهد مسدد بالملك الاعظم ناظر الى الجمال الحق اوتي رشدا

من الله عليهم عالم بسرائرهم وضمائرهم متعلما كائنة الى وجود من اهل السموات

والارض ومن اهل المشرق والمغرب وما في السموات وما تحت الهواء

وما في لجج البحار واودية القفار وما تحت الارضين من الاحجار

وما عبدت بالليل والنهار ولا يخفى عليهم منه شيء لا حال

ظاهر بالعبودية المحضة خالص لله العبودية وارد عليه جميع احكام

العبودية بما هو في النهار قائم بالعبادة في ظلمة الليل صائم في النهار

ولما كان الله سبحانه سبق بحكمته علمه كلمته ونفذت مشيته

على انه لا الجاء اصلا في التكليف بالايمان وهم عباد مكرهون

لا يستفهون الحق لديهم بان يعملون ما اجرى العباد على طاعتهم

ولا نقيا لامرهم ولا اتباع لحكمهم ولا انزجار عن مناهيهم ولا

من اظهار الحق وانزال الآيات كلمة الحق ولا ظهر امر الله وما

يلفت عبد الله ولما كان اغلب الخلق واكثرهم قد ملكت فيهم النفس

الامارة بالسوء واجابوا داعي الشيطان ونفروا من الهداة الى الحق

كانوا لا يطيعون عليهم السلام ويبغون عن الانقياد المطلق الى الائمة

عليهم ولا يحبون ان يطاعوا فيهم لو اجمعوا على اطفاء نورهم

وجحود ذكرهم ودفع ولاية من ساق الحق في اتباعهم وانشئهم

وقتلهم ونهبهم ولا امانة اليهم وهم عليهم السلام لو ارادوا نعم

عن انفسهم الشر بقدرتهم لفعلوا باحسن الوجوه ولكنهم ارادوا

واصطفاهم الله من عدم الالجاء للخلق على التكليف و

الايمان ولو لم يقبل من المنافقين الذين كانوا اظهروا

الايمان ويبطنون النفاق وقتلهم بقطع العنق عن النطق

الطيبة التي في اصلاب اولئك الكفار والمناصبين وهذا لا توجع
في الحكمة فكلنا وصبرنا ودعونا الخلق على الاعيان واوضحنا الحجة
فدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة الجميلة فلم تستطع لهم ولهم لم تنفع
لهم الاذن فكففنا عنهم فلما رأت الاشرار سكوتهم وعدم
سلهم السيف تجرؤوا عليهم فهتكوا حرمتهم واوصلوا منهم
اليهم انواع الاذيات والاهانات حتى قتلوا رجالهم وذبحوا
اطفالهم وسفكوا دماءهم وسبوا ذراريهم ونساءهم ونهبوا
اموالهم وسيروا رؤوسهم في الاقطار والبلدان كل ذلك انما
للحجة على الخلق وما تلك بما فعلوا ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون تمت الباب

من كشف الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

وافعل فعل اصحاب الموسوعين يمدحك صحيحا العارف في الاجماع
على انه لا اعتبار بالقرطاس وان لا يحكم بالكفر بمحض الكتابة
وان كانت من غيره الكفر العلماء ادعى غير ما هو معلوم من
اللغة وما رواه علماؤنا رضوان الله عليهم في مصنفاتهم في الامامة
كالعلامة الحلي في الارشاد وغيره من ان اعرابيا اتى الى عمر بن الخطاب
فقال انا اكره الحق واحب الفتنة واشهد بما لا ارى ولا اعلم
واعلم ما لا يعلمه الله وعندي ما ليس عند الله وانا ...
فغضب عمر وحكم بكفره وامر بضرب عنقه وكان امير المؤمنين ع
حاضرا فقال عليه السلام مه يا عمر فان الاعرابي ما قال الا حقا
ما فهم كلامه اما قوله اني اكره الحق فان الموت هو حق

وهو يكبه وأما قوله إن أحب الفتنة فإن الفتنة المال
والأولاد لقول الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة ويحب المال والولد
وأما قوله إني أشهد بما لم يعلم الله وهو يشهد لله
والله سبحانه يقول لم تتبوء ...
ظاهر من القول وأما قوله إنه يحب ما ليس عند الله فإنه
الظلم ليس عند الله ظلم وأما قوله له أنا أبكم والكم ...
لا أحب الخاطب فهلك الحسب المعنى والعاقل المصنف أنا
الحديث بقول المتفق عليه ... لهذا القول
الشنيع والرأي الفظيع ... محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عن أبي الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة
أبي عبد الله عليه السلام أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون

على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا
عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك أنهم
رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة
فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكاة في
كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا ففي مائة فقال درهمان ونصف
فقلنا والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده إلى السماء فقال
والله ما أدري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا
لا ندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول فقعدنا في بعض أزقة
المدينة باكين حيارى لا ندري إلى أين نتوجه ولا إلى من نقصد
نقول إلى المرجئة إلى القدرية إلى الزيدية إلى المعتزلة إلى الخوارج
فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومئ إلي بيده

فخشيت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر النفس ... ذلك انه لا ان
له بالمدينة ... حتى انفقت سبعة ... جعفر عليه السلام
عليه فضرب عنقه فخشيت ان يكون منهم فقلت للاحول ... فان
... على نفسي ... واجاب ... بابك ... عني
لا هلك ... على نفسك ... بعينه ... ذلك
اني علمت اني لا اقدر على التخلص منه فان ... وقد ...
على الموت حق ... على باب ابي الحسن ثم ... دعفني وانا
خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله ... فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام
فقال لي ابتدا منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية
ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك
قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله
ان يهديك هداك فقلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه
من بعد ابيه قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت
فداك فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك
قال فقلت جعلت فداك انت هو قال ما اقول ذلك قال فقلت
في نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام
قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة
اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت جعلت فداك
اسألك كما كنت اسأل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت
فهو الذبح قال فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك
ان شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقال من آنست
فقد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الخبر ما روي عن ابي ذر الغفاري
في معرفة سيد الاولياء صلوات الله عليه
بالنورانية قال سألت سلمان الفارسي رضي
الله عنه ما معرفة امير المؤمنين بالنورانية
قال يا جندب فامض بنا نسأله عن ذلك
قال فاتيناه فلم نجده فانتظرناه حتى اتى فقال
فقال صلى الله عليه واله ما جاء بكما فقالا
جئناك يا امير المؤمنين نسألك عن معرفتك
بالنورانية قال صلعم صلى الله عليه واله مرحبا
بكما واهلا من وليين متعاهدين لدينه لستما
بمقصرين لعمري ان ذلك واجب على كل مؤمن

ومؤمنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان ويا
جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انه
لا يستكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني
بالنورانية فاذا عرفني بهذه الصفة فقد
امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره
للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر
عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان
ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال
معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل
ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية
وهو الدين الخالص الذي قال الله

تعـ وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة
وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا
بالنبوة وهو الدين الحنيفي المحمدي السمح قوله
ويقيموا الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة
واقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم
يكن مقربا لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين اخبرني
من المؤمن الممتحن وما نهايته وما حده حتى
اعرفه قال صلوات الله عليه يا ابا

[margin: السمحة وبيان] [margin: عليه السلام سلمان]

قال لبيك يا رسول الله ص قال المؤمن من
الممتحن هو الذي لا يرد عليه شيء من أمرنا
إلا انشرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد
اعلم يا أبا ذر أنا عبد الله عز وجل وخليفته
على عباده فلا تجعلونا أربابا وقولوا في فضلنا
ما شئتم فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته
فإن الله عز وجل أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه
واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا
هكذا فأنتم المؤمنون قال سلمان قلت يا أخا
الرسول ص أمن أقام الصلوة أقام ولايتك
قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى

٢٧ در سورة عنكبوت
وأقم الصلوة إن الصلوة
تنهى عن الفحشاء
والمنكر ولذكر الله
أكبر والله يعلم ما تصنعون

في كتابه واستعينوا بالصبر والصلوة وإنها لكبيرة
إلا على الخاشعين فالصبر رسول الله ص والصلوة
إقامة ولايتي ومنه قوله تعالى وإنها لكبيرة
إلا على الخاشعين ولم يقل وإنهما لكبيرة لأن الولاية
كبيرة حملها إلا على الخاشعين هم المؤمنون الشيعة
المستبصرون وذلك أن أهل الأقاويل من المرجئة والقدرية
والخوارج وغيرهم من الناصبية
يقرون بنبوة محمد ص وليس بينهم اختلاف وهم
مختلفون في ولايتي منكرون لذلك
جاحدون بها إلا القليل وهم الذين وصفهم
الله في كتابه فقال وإنها لكبيرة إلا على

الى شعبة وقال الله تعالى في موضع اخر في كتابه
في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يبقى قوله عز وجل وبئر
معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد صلى الله عليه وسلم والبئر المعطلة
ولاية علي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولاية علي
لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم كما قال له انت
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا
محمد ومن استكمل معرفتي فهو على الدين
القيم كما قال الله تعالى وذلك دين القيمة
وسابين ذلك بعون الله وتوفيقه يا
سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين

مني وانا من رسول الله قال صلى الله عليه وسلم كنت انا وعلي
ومحمد نورا واحدا من نور الله عز وجل
قال الله تعالى لذلك النور ان انشق فقال
للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا
ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا منه
ولا يؤدي عني الا علي الى مكة فنزل جبرئيل
وقال يا محمد قال لبيك قال ان الله يقرئك
وقال يا رب ان تؤدي بها انت او رجل
منك فوجهني في اثره فرددته في جبل
في نفسه وقال يا رسول الله انزل في القرآن
قال لا ولكن لا يؤدي الا انا او علي يا سلمان

يا جندب قال لبيك يا أخا رسول الله ص

قال من لم يصل على صحيفة يوم تلقى بها من رسول الله

كيف يصلح للإمامة يا سلمان ويا جندب

كنت أنا ومحمد رسول الله نورا واحدا فصار رسول الله ص

محمد المصطفى ص وصرت أنا وصيه المرتضى وصار

محمد الناطق وصرت أنا الصامت فإنه لا بد

في كل عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق وصامت

يا سلمان ويا جندب فصار محمد ص المنذر

وصرت أنا الهادي وذلك قوله إنما أنت

منذر ولكل قوم هاد وقوله الله يعلم

ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما

تزداد

تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب

والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول

ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل

وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه

ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فضرب

بيده على الأخرى وقال صلى الله عليه وآله

صار محمد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب

النشر وصار محمد ص صاحب الجنة وصرت

أنا صاحب النار أقول لها خذي هذا وذري هذا

وصار محمد ص صاحب الرجفة وصرت أنا

صاحب الهدة وصار محمد ص صاحب القلم

وصرت انا صاحب اللوح المحفوظ الهمني الله
علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب وصار
محمد ص يس والقرآن الحكيم وصار محمد ص ن
والقلم وما يسطرون وصار محمد ص طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى وصار محمد صلى الله عليه
وآله صاحب الدلالات وصرت انا صاحب
المعجزات والآيات وصار محمد ص خاتم النبيين وصرت انا خاتم
الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي
هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولايتي
وصار محمد ص صاحب الدعوة وصرت انا صاحب
السيف والسطوة وصار محمد ص مرسلا وصرت

انا

انا صاحب امر النبي ص قال الله تعالى يلقي الروح من
امره على من يشاء من عباده وهو روح الله
لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب
او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله
هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه
القدرة واحياء الموتى وعلم ما كان وما يكون
وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق
في لحظة واحدة وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم
ما في السموات وما في الارض يا سلمان ويا جندب صار
محمد ص الذكر الذي قال الله تعالى قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات اني اعطيت

علم المنايا والبلايا والاجال وفصل الخطاب واستوت

على القران وما هو كائن الى يوم القيمة وتحت ايامهم

الحجة حجة للناس وصرت انا بحبل الله حبل الله

ما لم يجعله لاحد من الاولين والاخرين لا نبي

ولا مرسل ولا ملك مقرب يا سلمان ويا جندب

قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انا الذي

حملت نوح في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس

من بطن الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى

بن عمران البحر باذن ربي وانا الذي اخرجت ابراهيم من النار

انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن

ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان

قريب قد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه

قوم واني لاسمع كل يوم الجبارين والمنافقين

بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن

داود وانا ذو القرنين وانا قدرة الله

يا سلمان ويا جندب انا محمد ومحمد انا وانا من

محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان

يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين

انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي

وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى

ابن مريم في المهد انا ادم وانا نوح وانا ابراهيم

وانا موسى وانا عيسى وانا محمد انتقل في الصور

انقلبت

تعالى ان تشبيهنا اليه عن ومايمنا اين وان وصفنا انه نصل تال المعنى معنى

على ما ربها العادة على العلم ايها ابن يوم العلم فيها تكلموا على كل من رضي لم لم

الذي سمعه تال ما انا على عليك تانا امير المؤمنين مضى انا الذي

في صدر ا ص

كيف أشاء ومن رآني فقد رآهم ومن رآهم فقد
رآني ولو ظهرت للناس في صورة واحدة لهلك الناس
فيّ وقالوا هو لا يزول ولا يتغير وإنما أنا عبد
من عباد الله لا تسمونا أربابا وقولوا في فضلنا
ما شئتم فإنكم لن تبلغوا كنه ما جعله الله لنا
ولا معشار العشر لأنا آيات الله ودلائله و
حجج الله وخلفاؤه وأمناء الله وأئمته ووجه الله
وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده
وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واصطفانا
ولو قال قائل لم وكيف وفيم لكفر وأشرك لأنه
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يا سلمان ويا جندب

قالا لبيك يا أمير المؤمنين م قال عليه السلام من آمن
بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت وأوضحت و
نورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للإ
يمان وشرح صدره للإسلام وهو عارف مستبصر
قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد و
وقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب يا سلمان
ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال أنا أحيي
وأميت بإذن ربي وأنا
أنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم بإذن
ربي وأنا عالم بضمائر قلوبكم والأئمة من أولادي
عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وارادوا الاحيا بعلمنا واصلت اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا

محمد وكل اتى قل بنسا فانا نظهر فى كان مان ووقت وان

فى اى صورة شئنا بان تاالله عز وجل ذلا وحق انا انشا

شاء الله وانا كرهنا كره الله اولى يلى ملا الويل لمن انكر

شيأ مما اعطانا الله فقل الكر فقد نعمته وفيا بالسلام

ويا حندب قال اللبب يا امير المومنين قال لقد

اعطانا ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من هذا كله

قال يا امير المومنين ما الذي اعطاك ما هو اجل واعظم

واعلى واكبر من هذا كله قال قد اعطانا الله ربنا من علمنا

الاسم الاعظم الذي لو شئنا خرقنا السموات والجنة و

والنار ونعرج به الى السماء ونهبط به الارض ونغرب

ونشرق وننتهي الى العرش فنجلس عليه بين يدى الله تم ويطيعنا

كل شئ حتى السموات والارضون والشمس والقمر والنجوم

والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار

اعطانا ذلك كله بالاسم الذي علمنا وخصنا به

ومع هذا كله ناكل ونشرب ونمشى فى الاسواق

ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذى هدانا لهذا و

ما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين من يجحد ما اعطانا الله

من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتى بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ

والله يعلم ما تطويه ...

ان ... دهاهم ... او ... يعقلونهم دون ... تكون منها نامي ...

... لا ... ونانى شله ... سو لانه عن ... وبالمغرة وجوبا ... بعد الواو ... محل الشاهد ... ويكيه ... والا طاع الموده

عادة عليك اذا فعلت عظيم اللغة الخلق طرية الخا واللام الطبيعة والعادة المعنى لانه الناس عن العادة

وانت تاتى به فان ذلك عار عظيم عليك ان افعلته وهو ناظر الى قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

والمعنى ظاهر الاعراب الواو للمعية وتاتى منصوبا بان مضمرة وجوبا بعد الواو وفيه الشاهد والنقل لا يكن منك نهى

عن خلق وتاتى بمثله وعار منصوب او وعليك ... وعظيم ... شعر ففانبك من ذكرى حبيب ومنزل :: لسقط

اللوى بين الدخول فحومل اللغة يثلث الحركات في السين منقطع الرمل من حيث يسترق من طرفه واللوى رمل يعوج

ويلتوي والدخول بالدال المهملة والحاء المعجمة المضمومة موضع وحومل بالحاء المهملة موضع المعنى قفا يا صاحبي وصلهى

نبك من ذكر الحبيب والمنزل في هذه المواضع :: فقا امر من وقف يقف وقوفا اذا قطع المشى لا من الوقف

بمعنى الحبس كاجوته من لا وقوف له والالف فاعله ونبك مجزوم في جواب الامر وفيه الشاهد ومن ذكرى صلته

ومنزل معطوف على حبيب ولبقط فيه احتمالات لا يعلم اعرابه الا بعد معرفة مقصود الشاعر من اغرك مني ان

ان حبك قاتلي :: وانك مهما تامري القلب يفعل المعنى هل غرك منى انك عليه ان حبك قاتلي :: وانك

تملكين فؤادك فهما امرت قلبك بشيء اسرع الى امرك فتحسبى انى املك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى يسهل

على فراقك كما سهل عليك فراقي او معناه لتحرك منى كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا لك بانقياد الامر ك عنبها

انه لشئ فعله الاعراب ... الاستفهام ... ومعمول ... وان المفتوحة ... واسمها ... موضع مصدر

هو فاعل لغر والواو عاطفة ... المفتوحة واسمها ... مهما اسم شرط جازم او حرف شرط على الخلاف وفيه الشاهد مهما

والواو عاطفة واشباهنه ولكن من الحروف المشبهة بالفعل وما موصول اسمي ويغني صلتها وقوله صنو فيكون جزها وهي عاملة لا مهملة
فاسند له المصنف بهذا البيت على اهمالها لاقتران الاسماء الكافة بها يقل ذلك قوله نهوا علموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه شعر
ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان اللغة حقان تثنية حقة بالضم وكان عليه ان يذكر حقان ولكنا فيظهر اليه ويهدي
وصدر وروي انم ونحر والنحر موضع القلادة من الصدر المعنى رب وجه او صدر او نحر على اختلاف الروايات
في كمال الاشراق والبياض كان ثدياه حقان الاعراب الواو واو رب ووجه مجرور بها مشرق صفته وجه حقان الى اللون اسمها
من اضافة اسم الفاعل الى فاعله لانه لازم وكان مخففة من المثقلة ومعها الشاهد حيث جاء خبرها جملة اسمية بغير فاصل وضمير
والمثقلة لانه اي الشان او الوجه شعر كانا لم يكن بين الحجون الى الصفا :. انيس ولم يسمر بمكة سامر اللغة الحجون بفتح الحاء
وضم الجيم جبل بمكة وليس مضارع سمر من السمر المسامرة في الكلام والحديث بالليل المعنى على التحسر والتاسف اي ان الحال
فرق شملنا وابادنا كانا لم نكن نتزود لا بين هذين المنزلين فابادنا وصير ديارنا خالية موحشة بعد ان لا انس هو لنا
الاعراب كانه مخففة من المثقلة ومعها الشاهد وقع خبرها مفقودا لانه جملة فعلية واسمها ضمير شان محذوف وبين ظرف مقدم
ليكن مضاف الحجون والى الصفا صلة ما تعلق به الجر وانيس اسم يكن مؤخرا والواو عاطفة للجملة التي بعدها على جملة ان
وبمكة صلة لسمر :. شعر ولو انما اسعى لادنى معيشة :. كفاني ولم اطلب قليل من المال المعنى لو كنت اسعى لا سهل المعاش
فكفاني قليل من المال ولم اطلب قليلا من المال الاعراب لو حرف امتناع وشرط وما نحو الكافة وهو الاظهر ولادنى صلة
اسعى وكفاني جواب لو وان المفتوحة وما بعدها في موضع مصدر مرفوع على الفاعلية لفعل محذوف اي لو ثبت او على الابتداء
ان قلنا بجواز رفع الجملة الاسمية بعد لو فيكون الخبر محذوف اي كائن او لا خبر لهذا المبتداء

والواو الثانية عاطفة وقليل فاعل كفاني والشاهد في كفاني ولم اطلب حيث لا يصح جعلهما متنازعين في قليل للفساد الذي
ذكره المصنف فتعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا اي ولم اطلب الملك ويؤيده البيت الذي بعده وهو
شعر ولكنما اسعى لمجد مؤثل :. وقد يدرك المجد المؤثل امثالي :. المجد الشرف والكرم والمؤثل المتاصل راسخ
وهو ان كفاية المال منفية لانتفاء سببه لان معيشة تنازع انلوا التي هي لامتناع الثاني لامتناع الاول انا دخلت على المثبت
صيرته منفيا وهذا يقتضي ان لا يكون مطلوبا طالبا القليل من المال ... :. شعر
الساعي في طلب المثنى اللغة التوفيق في جملة الاسباب نحو المطلوب الجد والمشي ... المعنى رب ... ففي
للتوحم طريقة الساعي في طريقة الاعراب رب منادى حذف منه حرف النداء اصله يا ... الياء الساكنة
حذفت منه الياء وبقيت الكسرة لتدل عليها والفاء للسببية ولا نافية ... منصوب بان مضمرة وجوبا والفعل
لكن ... :. شعر
الم ... جاركم ويكون بينكم :. مودة واخاء اللغة المودة المحبة والاخاء مصدر واخيته اخاء
ومواخاة اي اتخذته اخا المعنى توبيخ وتلويح للمخاطبين على ما فعلوا معه بعد ما كان بينهم من المودة والمواخاة
الاعراب الهمزة للاستفهام ... واصله تكون حذفت الواو ... لالتقاء الساكنين والنون
وحذف النون للتخفيف الواو بمعنى مع والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا والفعل ... كوني
جاركم وكون المودة والاخاء بينكم ... بيني وبين الاول ظرف ... لنكون والثاني معطوف عليه والمودة اسمه

لفعل الشيء عجبا من اسا عجائز مثل الصلاحصا اللغة السعال وذلك
واكثر بناء من الله لعود روباه صواهد لود ان

منعول لتقربن الدهر الا مطرف ؛ ان ظالما ابدا وان مظلوما المعنى لا تقربن شيئا في الدهر اي ابدا ارد الملوك
ان كنت ظالما وان كنت مظلوما الاعراب لا ناهية والفعل بعده مؤكد بالنون لكونه فعل طلب والدهر منصوب على الظرفية
متعلق به والمضاف الى المطرف مفعول لتقرب وان شرطية والفا مبني وفيها الشاهد حيث حذفت كان مع اسمها وبقي
الخبر من غير عوض منعوض لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اللغة البغي
الظلم والتعدي والملك السلطان والسهل ضد الحزن وهو ما غلظ من الارض والمراد منه هنا ما يقابل الجبل
بقرينة المقابلة المعنى ان صاحب البغي لا يامن سطوة الدهر ولو كان صاحب جنود كثيرة تضيق عنها السهل والجبل
لانه لم يكن في الارض جبار الا وقد هلك ؛ لا ناهية ويامن مجزوم بها والدهر منصوب على الظرفية او مفعول به
ليامن وهو احسن وذو فاعل يامن والواو فيه عاطفة على شرط محذوف اي لو لم على ذلك ولو كان ملكا وفيها
الشاهد حيث حذف كان مع اسمها وبقي خبرها والجملة الاسمية بعد ملكا صفة او خبر بعد خبر لكان
او حال من الضمير في ملكا وعنها صلة ضاق وعن هنا للمجاوزة والسهل فاعل ضاق والجبل معطوف عليه
شعر نقي فذا ننوؤ على الارض باقيا ؛ ولا وزر مما قضى الله واقيا اللغة تعز من العزاء وهو الصبر اي تصبر والوزر
الملجأ والواقي بمعنى الحافظ الاعراب تعز فعل امر والفاء للتعليل ولا نافية صدرا وعجزا شيء اسم لا
وباقيا الخبر ووزر اسم لا الثانية وواقيا الخبر وفيها الشاهد حيث عملت عمل ليس المعنى اصبر وتسل على ما اصابك

من الدهر فانه لا يبقى شيء على وجه الارض ولا ملجأ يقي ويحفظ الانسان مما قدر الله شعر
المعنى ان الجواد اذا جاد واتبع جوده بالمن والاذى فلا فائدة له لان ماله يفنى ولا يكسب مدحا
بل يلحقه الذم من الناس اذا ظرف زمان متضمن معنى الشرط وجوابها محذوف تقديره ان الجود لم
يرزق حلا صائنا من الاذى ضر وخان صاحبه والجود نائب فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده او مبتدا او
فهو اولى ولم يرزق في محل الرفع خبره وخلاصا حال من ضمير يرزق او مفعول ثان ليرزق كما تقول رزقه الله
خيرا ومن الاذى صلة خلاصا وفيها الشاهد في الموضعين حيث عملت عمل ليس على غير القياس لكون اسمها
معرفة معني الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب اللغة الشباب عبارة عن كون الحيوان في زمان
يكون حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة والمشيب قد تقدم ذكره الاعراب الا للتنبيه والشاهد
في ليت حيث جاءت بمعنى التمني لما فيه عسر بل لا مطمع في وقوعه لعين عود الشباب ويوما ظرف يعود
والفاء سببية واخبر منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الفاء والفعل هو عود الشباب وبما يتعلق باخبره وما بمعنى الاسم
محذوف اي بالذي فعله المشيب وحمل البيت على التمثيل اولى من حمله على الاستشهاد لان القائل ابو العتاهية والمتنبه
بكلامه وكلام من في طبقته قول الله ما انا رفعتكم فالبائد لكنما يقضي فسوف يكون اللغة قلبي اي انقض يبغض وسوف
حرف تعريف للتسويف يكون اوسع دائرة من السين وقيل هما مترادفان المعنى والله انا ما رفعتكم عن بغضكم وملل
ولكني فعلت ذلك الله الموافي ولا قضاء من قبله الاعراب فالباطل من التائية ما رفعتكم ذلك صلة قالبا

نحو اللام اي لحكوه امر الغائب نحو ليضرب والمارض المضارع ان اتصل به نون جماعة النساء او نون التاكيد
نحو يفعلن وهل تفعلن واما الحروف فلا يكون بناؤها الا لانه ما لا انه لا حظ لها من الاعراب واعلم
ان هذه الكلمات منها ما يعمل ويعمل فيه كما من الاسماء المتمكنة والفعل المضارع ومنها ما يعمل ولا يعمل فيه كالحروف
العاملة والفعل الماضي والامر بغير اللام والاسماء المتضمنة معنى ان نحو اي ومنها ما لا يعمل ولا يعمل فيه كغير
العوامل من الحروف والمغيرات ونحوها والعامل يحدث ما اوجب كون اخر الكلمة على وجه مخصوص من
من الاعراب اذا قالت حذام الخ اللغة بفتح الحاء المهملة اسم امرأة الشاعر واسم الشاعر لجيم بن صعب بكر بن وائل ويهدي بل ل ... فقوها
فاقتضها عن فالدام عن المفعول اي فاقتضوا لها والمزعجات المقلعات من المكان بني انعجه عن مكانه اي اقلعه منه والقطا
طائر معروف يقال له بالفارسية ... المعنى كلما اراد الخصم الهجوم على قوم حذام كانت ترى
من البعيد لحدة نظرها وكانت تقول الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لناما وكانوا
يعرفون المنزل لكن بينهم ... الخصم وما ... حتى تشددوا في قولها فاخذهم ذات يوم على مجيئهم
فلم يلتفتوا عليها فهجم الخصم عليهم وقع ما وقع فقال ابنها اذا قالت حذام الخ اذا ظرف متضمن معنى ان وقوله
فصدقوها جواب له ولولا حرف يدل على امتناع شيء لوجود غيره والمزعجات مبتدأ وخبره محذوف وجوبا
اي لولا المزعجات موجودة وعن الليل متعلق بالمزعجات اي في الليالي واللام للرابطة جواب لولا وناما فعله
والقطا فاعل فترك وطيب مفعول له والنام مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله

ومنع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي الخ اللغة الورس نبت اصفر والحمام بكسر الحاء الموت والاضافة
بيانية المعنى ان الذي منع من بقاء العالم هو تقلب الشمس وانتقالها من حال الى حال فعند الطلوع حمرة صافية
الحمرة وعند الغروب تكون صفراء كالورس ومحصله ان المهلك والمفني لهم تعاقب الليالي والايام ويحتمل
ان يكون قائلها دهريا فيكون من باب وما يهلكنا الا الدهر وان يكون موحدا فالنسبة على طريق مجاز العقلي
والفاعل الحقيقي هو الله ثم شعر ومهما تكن عند امرئ من خليقة :: وان خالها تخفى على الناس تعلم اللغة الخليقة الطبيعة
والتجنيب المعنى ومهما كان عند الرجل من طبيعة حسنة او طبيعة خبيثة تعلم ولا تخفى على الناس وان بالغ في اخفائها
وكائن ترى من صامت لك معجب :: زيادته او نقصه في التكلم معناه
وكم رجل تراه صامتا لا يتكلم فيعجبك ولا تكشف الا لسانه وهذا ناظر الى قولهم المرء مخبوء تحت طي لسانه
لا طي لسانه شعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله اللغة هيهات بمعنى بعد
والعقيق موضع بالشام معروف والخل بالكسر والضم الصديق المخلص ونواصله اي نوادده ويروى نحاوله يروص
المعنى بعد العقيق وبعد من به من السكان وبعد صديق كنا نواصله ونوادده بالعقيق لانه انتقل
الحيا ولة والارادة المعنى بعد العقيق وبعد من به ...
عرفنا نسب اذا اراد الله نزعه عن حبه سبب الطفل من قبل المشيب اللغة المشيب هو المشيب المعنى ان
ارتكبا القوم الامر الذي به هم وافاموا به هو الله انزعه عن حب بجعل الطفل شيبا قبل ان يصل الى حد
الشيب

الباب الاول في الاصطلاحات النحوية الكلمة لفظ دل على معنى مفرد بالوضع فهي كلمة وجمعها كلمات وكلم وهي ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف فالاسم
ما جاز ان يحدث عنه كزيد العلم والجهل في قولك خرج زيد والعلم حسن والجهل قبيح او كان في معنى ما يحدث عنه كاذا
واذ ومتى ونحوها فانك لا تحدث عنها للزوم ظرفيتها ولكنها في معنى الوقت وهو ما يحدث عنه في قولك مضى الوقت
وطاب الوقت واتسع المكان ومن علامات هذه اللفظة دخول الالف واللام عليه نحو الغلام والفرس وحرف الجر نحو مررت بزيد
والتنوين نحو رجل والفعل ما دخله قد والسين وسوف نحو قد خرج وسيخرج وسوف يخرج وحرف الجزم نحو لم يخرج واتصل
به ضمير الرفع نحو اكرمت واكرما واكرموا وتاء التانيث الساكنة نحو قامت وقعدت وثبت وله ثلاثة امثلة المفتوح الاخر نحو قعد
وضرب واكرم ويسمى الماضي والثاني ما تعاقب على اوله احدى الزوائد الاربع وهو المضارع ويسمى المضارع وهو مشترك بين الحال
والاستقبال فاذا دخلت عليه اللام اي لام الابتداء خلص للحال كما قال الله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا به فاذا
دخلت عليه السين وسوف خلص للاستقبال والثالث موقوف الاخر ويسمى الامر نحو انصر وكن اما كان مشتقا
على طريقة افعل نحو قل وضع واضرب وخاطب والحرف ما جاء لمعنى ليس بعين اسم ولا فعل نحو هل وبل وقد لكن
لان الاسم يكون مسندا ومسندا اليه والفعل يكون مسندا ولا يكون مسندا اليه والحرف اداة بينهما لا يكون مسندا
ولا مسندا اليه فاذا قد عرفت ان كل من هذه الاقسام الثلاثة يسمى كلمة فاعلم انه اذا ائتلف منها اسم
وفعل او اسمان واما داخلهما كلاما مفيدا والجمل اربع فعلية واسمية كما ذكرنا وظرفية وشرطية نحو عندي مال
وان تاتني اكرمك وكل منها تقوم مقام المفرد فتكتسي اعرابه محلا او يكون فيها ضمير عايد الى الاسم الاول

وذلك في ستة مواضع في خبر المبتدا والخبر في باب ان والخبر في باب كان والمفعول الثاني في باب ظننت وصفة
النكرة والحال وسترى بعد ذلك قاعدة تستوي الجر والنصب في خمسة مواضع وهي التثنية والجمع كما ذكرنا والثالث
والثالث جمع المؤنث السالم بالالف والتاء نحو جاءت مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات والرابع
ما لا ينصرف نحو جاءني احمد ورايت احمد ومررت باحمد والخامس الجر في الرتبة ومررت بك وانه وله ولكن
الجمع انهم ولهم ومن قيام الحرف مقام الحركة النون في يفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلون وتفعلين فانها
علامة الرفع تسقط في النصب والجزم كسقوط الحركة نحو لم يفعلا ولم يفعلوا ولن تفعلا ولن تفعلوا
قاعدة والمبني ضربان لازم وعارض فاللازم ما تضمن معنى الحرف كاين ومتى وكيف او ما اشبهه كالذي
والتي ونحو ذلك والعارض نحو اسماء المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي في احوال الثلاثة والمنادى المفرد
المعرفة كيا زيد والنكرة المفردة مع لا لنفي الجنس نحو لا رجل في الدار والمركب نحو خمسة عشر وما حذف
منه المضاف اليه وهو قبل وبعد والجهات الست تقول جئتك من قبل زيد ثم تترك الاضافة وتنويها
فتقول جئتك من قبل او بعد ويسمى هذه غايات على معنى ان غاية المضاف بالمضاف اليه فلما
انقطع عنه صار حدود ينتهي الكلام عندها والمبني اللازم من الافعال الماضي والامر

والله يعلم ما تطوي

ننه که زیر خیرات کند لطفش دائم انش
لطف نیست وصفتی گاه هست وگاه نیست

ور ند

سه سه جزو نیم از قران کنده شده در سوره ال عمران

یعنی ان ثواب بار صلوات الصبحیه سئول نمود مومنی و وقا جر

چه نوع است ان ثواب فرمودند در حق مومن وما عند الله خیر

للابرار و در حق فاجر فرمودند ولا یحسبن الذین کفروا انما نملی

لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین

بعد از ان فرق میان خبث و طیب را میفرمایند بعد از ان میفرماید

ولا یحسبن الذین یبخلون بما اتیهم الله من فضله هو خیرا لهم

بل هو شر لهم سیطوقون ما بخلوا به یوم القیمة یعنی ان

ابوبند سئول نمود که چرا ما ها میل عطا هم بهر م میل

نمی دن ندانیم ابوبند فرمودند لولم تکن الخمیاء لخربت الدنیا

یعنی اگر دماه عاقل دنیا را سکین از نقد جهان حال خراب

میشد با ... وحمقای دنیا از سکنند وا خرشند

خراب مسکلی انعله ... بعد ان انکه این بخص دنیا را

نعم وا خرشند را خراب کنند دیگر میل عکس ان نیز

خراب نیز ... بخص کرده ها سکنه

بابد ... ادعونی دعا کنید نکن مقصود نیز نیا ان

که مثال این امثال ازبرای من نبود زیرا که این دعا

درست نیست ثواب شب مع الصبح زنده

من هرکس بپیان و ... نخورده دم دست یاد خود زدن
میان خبث اصل نیست را ان دل نمیرد

نویسانیدن ... کتاب ...

[illegible]

این دعا از امام جعفر الصادق علیه السلام است و در کتاب
مفتاح الفلاح شیخ بهائی است

اللهم انت انزلت الغیث برحمتک و علمت الغیب و دبرت الامور بحکمتک
و ذللت الصعاب بعزتک واعجزت العقول عن علم کیفیتک و حجبت الابصار
عن ادراک صفتک و الاوهام عن حقیقة معرفتک واظهرت الاشیاء
الی الاقرار بوحدانیتک باهن بر حم العبرة و بفعل الحرة
اگر گویند که علم چون از صفات ذاتیه است و بر ایجاد مقدم است ارتباط
و اسناد آن چگونه بفعل بشود گوییم مراد از علم در این مقام مرتبه
دوم است از مراتب علم تفصیلی که آن عبارت است از حضور صور
مناسبه اشیاء بالعیان مناسبه با مرتبه تیم که آن عبارة است از حضور
اشیاء بانفسها و چون این دو مرتبه از ایجاد ناشی است هر آینه عتبیت
مستند خواهد بود با گوئیم علمت در این موضع از باب حسبت الله
والغیب مفعول اول و ممشیت مفعول ثانی ای علمت الغیب
الذی هو عالم الامر صادراً عن مشیتک کائناً عن محض ارادتک
التی عبرت عنها بقولک کن بلا سبق مادة تکون هو عنها بین مختور
لانه بلیس و الفضل للمتقدم فتامل

کیفیة خلق سیدنا محمد المصطفی و خلق الله رأسه من البرکة و خلق وجهه من نور التجلی
و خلق عینه من الحیاء و خلق انفه من العنبر الاشهب و خلق اذنیه من العبرة و خلق
شفتیه من التسبیح و خلق لسانه من ذکر الله و خلق ظهر نیته من نوره و خلق فمه من
ذکر الله و خلق حلقه من الاخلاص و خلق عضده من الاسلام و خلق لحمه من تشک الجنة
و خلق یدیه من السخاوة و خلق رجله من القوة و خلق امعائه من الصبر
و خلق صدره من یاقوت الجنة و خلق قلبه من عبادته

الفهم والدركة

اعلم ان المولانا كبير به مباحث ظاهري وبالمتشبه الاول ذا نفقه ولا ستر باخرج فساحة سامعة والثاني حافظة مستقر شيء متخيلة الحج وعلما بيان ك
منهن كلها مع الخلق ولا يدرك من هذه الحق ولكن من الانسان فؤاده به يدرك الحق وبه يهدي الحق وهو مقام الذي نزل ٣
رحمة عليه وانا صاعدها والتقوا من فراسة المؤمن فانه ينظر بنور ايمانه اي نور الفؤاد ـ من نذكره الائمة خاتمه دركر
احوال ائمه اثني عشر الصلوة عليهم من الملك الاكبر واثبات امامة الائمة ودلائل دمعه است مقصد اول در اثبات امامت ائمه با
به دلائل عقلي ونقلي كه صاحب ابد دوازده باشد قطع نظر ان از ادله عقلي حكمت ونقلي شطحي عرده ودرات ضبط حديث است
اول ائمه نقباي بني اسرائيل كه اوصياي موسي عليه السلام اند دوازده نفر بودند لابد بايد كه اوصياي رسول حق ايز دوازده
باشند دوم ائمه حواريي حضرت عيسي كه اوصياي آنحضرت اند دوازده نفر بودند لابد بايد كه اوصياي رسول حق
دوازده بيايند وحبيس ان اوصياي بعد ان حواريان وبعضي سلمان رحمة الله انا خبر اوصياي عيسي بود
سيم ائمه عدد اسماء ملكه ان حضرت اسرائيل اند دوازده اند لابد بايد كه عدد اوصياي آنحضرت دوازده باشد چهارم ائمه
عدد برج دوازده اند لابد بايد كه اوصياي آنحضرت هم دوازده باشد علي نور حبيب اسرار اسم مشتبه ان محفوظ
فرس مبني علي حرف عجم عدد ماه دوازده است لابد بايد كه عدد اوصياي آنحضرت دوازده باشد اسامي ماهها اينست
كسام صفر ربيع الاول ربيع الثاني جمادي الاول جمادي الثاني الي آخر ائمه عدد سال نزد ترکان واهل ختا وخطا دوازده است
لابد بايد كه اوصياي آنحضرت دوازده باشد اسامي سالها انها ارسلان ئيل لو ئيل ارس ئيل ئيل ئيل لوي ئيل
بيلان ئيل ئيل ئيل ئيل ئيل ئيل ئيل ئيل

ای الحبل کان سبب فالوجود المعنی

عقبات السلم انقالی به وضع لوجود معنی الذی وقع فی الحبل بعد ان سقط بعض اجزاء الذی به فیجب ان لا یکون صدق الی به

بل صدق انه زید الا الذی به و ... منه الی وقع کذلک الصلوة لانها لا تنعدم بسقوط الاجزاء الا انها کانت عدة

کالرکوع والسجود ثم والسجود الذی تسمی بالسهو کانت جبرانا لسقوط الاجزاء التی کانت غیر رکن فی حال السهو تحقیق

اعلم ان الرکن الذی یثبت فی بعض الاعمال بحیث یحتمل ان یترک بغیر اختیار ... فبطل العمل لا یکون عموما لان هذا الباب

علة للعرف والحج فی بعض الاعمال کالارکان الحج لان اسبابها ... یتفق لسبب اخری ... هذا امر صحیح وما لا یکونان

فی شیء بعینها

اول سورة انعام قل لله کتب علی نفسه الرحمة لیجمعنکم الی یوم القیمة وبعد از نصف

جزو انعم سوره واذا جاءک الذین یؤمنون بآیاتنا فقل سلام علیکم کتب ربکم

علی نفسه الرحمة انه من عمل منکم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحیم

باب ... وذروا ظاهر الاثم وباطنه ٢ ... والثلث

سوره انعام

الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغیر علم ٢ وور رجال وبکل

قل حرم ربی الفواحش ما ظهر منها وما بطن

کتابخانه مجلس شورای اسلامی